

التقية و اثرها في الاسلام

دراسة عامة

م.م. سليم عباس جاسم

كلية التربية للعلوم الانسانية-جامعة بابل

المقدمة

بسم الله الرحمن الرحيم والحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على أبي القاسم محمد وعلى آله وصحبه ومن والاه الى قيام يوم الدين .لم يقتصر مفهوم التقية على فئة معينة دون أخرى ولا على طائفة بعينها دون غيرها، بل شاع استخدامها على جميع الفرق والمذاهب المختلفة على الرغم من الانقسام الواضح بين تلك الفرق في آلية الاستخدام، فقسم عد استخدامها للوقاية من الخطر، وقسم أنتقدها وجعلها تعود عن القتال وكفر، بل وحتى المستشرقين ذهبوا الى أبعد من ذلك ما بين مؤيد ومعارض لها .

ولابد من الإشارة هنا الى وجود أدلة تؤكد وجودها في عصر ما قبل الإسلام، وتحديدًا عند أصحاب الكهف، حيث قال الأمام الصادق (ع) : ((ما بلغت تقية أحد مثل تقية أصحاب الكهف الذين كانوا يشدون الزنابير بالأعياد)) (١). فضلاً عن ذلك أستخدم أبو طالب التقية في أبيه صورها للدفاع عن مبادئ نشر الدعوة الإسلامية. وقد تبلور مفهومها بشكل كامل ومسلم به لدى جميع المؤرخين في عصر الإسلام وخصوصاً في زمن الرسول الكريم محمد (ص) وتحديدًا من حادثة عمار بن ياسر الذي قتل والديه أمام أنظاره ونزلت في حينها الآية الكريمة : ((ألمن أكره وقلبه مطمئن بالإيمان)) (٢). إضافة الى ذلك شاع استخدامها في العصرين الأموي والعباسي بشكل كبير نتيجة لسياسة القتل والتهديد التي مؤرست بحق أتباع أهل البيت (ع) ومريدهم. قسمت الدراسة الى ثلاث مباحث شمل امبحث الأول التقية في اللغة والاصطلاح وفي القرآن الكريم فضلاً عن الحديث الشريف . وفيما يخص المبحث الثاني تناولت فيه أحكام التقية وآراء الفرق والمذاهب المختلفة فيها إضافة الى أقوال الأئمة (عليهم السلام) والعلماء مع آراء المستشرقين فيها. وخصص المبحث الثالث الى المرويات الخاصة بالتقية وقسمت المرويات الى مرويات في العصور القديمة والعصور الإسلامية، فضلاً عن عصر الخلفاء الراشدين إضافة الى المرويات في العصرين الأموي والعباسي. فأرجو من الله العلي القدير أن أكون قد وفقت في هذه الدراسة فان وفقت فهذا خير من الله ونعمه، وان أخطأت فحسبي اني اجتهدت في ذلك .

التقية في اللغة

ورد ذكر التقية في اللغة في موارد عديدة نذكر منها مايلي :

وتوقى وأتقى بمعنى :وقد توقيت وأتقيت الشيء (٣) وتقيته أتقيه تقي وتقية وتقاء: حذرته عن اللحياني .

وألسم التقوى :الناء بدل من الواو والواو بدل من الياء (٤) وقرأ حميد تقية والتقى يكتب بالياء والتقى :المتقي.(٥)

قال الشاعر :ومن يتق فان الله معه

ورزق الله مؤتاب وغادي(٦)

قال ابن سيده :رجل تقي من قوم أتقياء وتقواء وألا خيرة نادرة ونظيرها سخواء وسرواء(٧)

وقال سيبويه:وقد تقي تقي (٨).

أما ابن الأعرابي فقد ذكر: ان النقاة والتقية والتقوى والاتقاء كلة واحد(٩).

وروي عن ابن السكيت قال:أتقاه بحقه تقيه وتقاء يتقيه

وتقول في الامر تق وللمرأة تقي (١٠) .

قال عبد الله ابن همام السلولي الشاعر:

زيادتنا نعمان لاتنسيتها

تق الله فينا والكتاب الذي تتلو (١١)

وأنشد الأصمعي قال:أنشدني عيسى بن عمر لخفاف ابن ندبة :

جلاها الصيقلون فأخلعوها

خفافاً كلها يتقي بأثر(١٢)

وزعم سيبويه أنهم يقولون تقي الله رجل فعل خيراً:بريدون اتقى الله رجل فيحذفون ويخففون (١٣)وأضاف:تتقي الله وتتقى الله، على لغة من قال تعلم وتعلم، بالكسر : لغة فيس وتميم وأسد وربيعة وعامة العرب أما اهل الحجاز وهوازن وأزد السراة وهذيل فيقولون تعلم وزعم الاخفش رجل تقي ويجمع أتقياء، معناه :انه موق نفسه من العذاب والمعاصي في العمل الصالح وأصله من وقيت نفسي أقيها (١٥).قال النحويين:الأصل وقوي :فابدلو امن الواو الأولى تاء كما قالو :مترز والأصل موتزر (١٦).وأشار أبوبكر والأختيار عندي في تقي انه الفعل فعيل فادغموا الياء الأولى في الثانية والدليل جمعهم آياه أتقياء (١٧).وقال أبو منصور:اتقى يتقي كان في الأصل او تقي على أقتل فقلبت الواو ياء لانكسار ما قبلها.(١٨)وقال ابن بري: أدخل همزة ألوصل على تقي والناء محركة لان أصلها السكون والمشهور تقي يتقي من غير همزة وصل لتحرك الناء (١٩).وقال أوس بن حجر في شعره:تقال بكعب واحد وتلذه يداك اذا ماهز بالكف يعسل (٢٠)وذكر الاسدي في شعره ايضاً:ولاتقي الغيور اذا رأني ومثلي لز بالحميس الربيس (٢١)ذكر ابن بري في بيت ضفاف بن ندبة :يتقي وأتقى هو الصحيح بفتح الناء لاغير (٢٢)أما أبو سعيد قد انكر تقي يتقي تقياً وقال:يلزم أن يقال في الأمر اتق(٢٣).وفي التهذيب :اتقى كان في الأصل أتقى والناء فيها تاء الأفتعال، فادغمت الواو في الناء وشدت فقيلاً أتقى ثم حذف الف الوصل والواو التي انقلبت تاء فقيلاً تقي يتقي بمعنى أستقبل الشيء وتوقاه (٢٤).وأذا قالوا أتقى يتقي فالمعنى انه صار تقياً ويقال في الاول تقي يتقي ويتقى، ورجل وقى تقي بمعنى واحد(٢٥) .

وروي عن ابي العباس انه سمع ابن الاعرابي يقول :واحدة التقى تقاة مثل طلاة وطلّى وهذان الحرفان نادران(٢٦) .وقال الازهري (٢٧):أصل الحرف وقى بقي، ولكن الناء صارت لازمة لهذه الحروف فصارت كالأصلية . وفي الحديث :أنما الأمام جنة يتقي به ويقاقل من ورائه أي انه يدفع به العدو ويتقي بقوته والناء فيها مبدلة من الواو لان اصلها من الوقاية وتقديرها اوتقى فقلبت وأدغمت فقالوا اتقى يتقي بفتح الناء(٢٨) .وفي الحديث ايضاً:كنا اذا احمر البأس أتقينا برسول الله (ص) أي جعلناه وقاية لنا من العدو وقدامنا

واستقبلنا العدو به وقمنا خلفه وقاية(٢٩) . وفي الحديث: قلت وهل للسيف من تقية؟ قال: نعم: تقية على اقداء وهدنة على دخن(٣٠) .
التقوى اسم، وموضع الناء واو واصلها وقى وهي فعلى من وقيت وقال في موضع اخر: التقوى اصلها وقوى من وقيت فلما فتحت قلبت
الواو تاء ثم تركت التاء في تصريف الفعل على حالها في التقى والتقوى والتقية والتقي والاتقاء(٣١) . والتقاء جمع ويقبى كالأبابة
وتجمع أبياً، وتقي كان في الاصل وقوي على فاعول والجمع اتقيا(٣٢) . وأشار الجوهري(٣٣) : التقوى والتقى واحد والواو مبدلة من
الياء . وحكى ابن بري عن القزاز: ان تقى جمع تقاة والتقاء: التقية يقال :- اتقى تقيه وتقاة مثل اتخم تخمة(٣٤) . وذكر ابي سعيد
المتقدم: الوقاية التي للنساء والوقاية بالفتح لغة والوقاء والوقاء: ما وقيت به شيئاً(٣٥) .

التقية في الاصطلاح

أما في الاصطلاح فقد تم ذكر التقية بمواضع مختلفة شملت آراء عديدة منها :

مآذكره الشيخ المفيد (٣٦) حيث قال :

التقية:- هي ((كتمان الحق وستر الاعتقاد فيه ومكاتمة المخالفين وترك مظاهرهم بما يعقب ضرراً في الدين او الدنيا .)) وأضاف بأن
التقية هو ((ان يكتم الانسان المسلم عقيدته اذا تعرض في نفسه او عرضه او ماله لخطر لو اظهرها ، ويسمى هذا العمل في لسان
الشرع بالتقية(٣٧) .)) فضلاً عن ذلك اشار السبحاني(٣٨) : هي سلاح الضعفاء في مقابل الاقوياء القساء ، ومن الجلي انه اذا لم يكن
خطراً ولا تهديداً لم يكتم الانسان عقيدته كما لم يعمل على خلاف معتقده . وأضاف السبحاني (٣٩) : حفظ نفس المسلم وماله وعرضه في
الظروف الحساسة والخطيرة . وأعتبرها في موضع اخر بانها امر شخصي يرتبط بوضع الفرد او الافراد الضعفاء العاجزين في مقابل
العدو الغاشم فان مثل هؤلاء اذا لم يعملوا بالتقية فقدوا حياتهم من دون ان يترتب اثر مفيد على مقتلهم(٤٠) .

وقد عرفها المفسرون على انها: أخفاء المعتقد خوفاً من ضرر هالك ومعاشرة ظاهرة مع العدو المخالف والقلب مطمئن بالعدوان
والبغضاء وانتظار زوال المانع من شق العصى (٤١) . والتقية هي الاظهار باللسان خلاف ما ينطوي عليه القلب للخوف على النفس
(٤٢) . كما اشار ابن منظور (٤٣) التقيه والتقاء بمعنى ((يريد أنهم يتقون بعضهم بعضاً ويظهرون الصلح والاتفاق وباطنهم خلاف
ذلك .)) وتعني ايضاً : ان يظهر الشخص امراً ويضمره غيره على سبيل المداراة والمجاراة خوفاً على النفس او المال والعرض (٤٤) .

التقية في القرآن الكريم

ورد ذكر التقية في العديد من الايات القرآنية المباركة وان القرآن الكريم اباح للمسلمين وخاصة الاولين الذين عناهم هنا ، الخائفين
على دمهم أن يتخذوا الكفار أولياء (تقاة وتقية) على أمل زوال الظروف التي دعتهم الى هذه الضرورة ، والضرورات تبيح
المحظورات كما هو معروف . ومن قوله تعالى: (الامن اكره وقلبه مطمئن بالايمان) (٤٥) وقد نزلت هذه الاية في عمار بن ياسر الذي
التجأ الى التظاهر بالكفر خوفاً من اعداء الاسلام (٤٦) . وقوله تعالى: (الا ان تتقوا منهم تقاة) (٤٧) . وقوله تعالى: (وقال رجل مؤمن من
آل فرعون يكتم ايمانه) (٤٨) . وفي قوله تعالى : ((اولئك يؤتون أجرهم مرتين بما صبروا)) (٤٩) أي بما صبروا على التقية وقوله
تعالى : (ويدعون بالحسنة السيئة) (٥٠) الحسنة: التقية والسيئة الاذاعة . وقوله تعالى: (ادفع بالتي هي احسن السيئة) (٥١) بمعنى
التي هي احسن التقيه . وعن ابي بصير(٥٢) قال : سألت ابا عبد الله الصادق (عليه السلام) عن قول الله سبحانه وتعالى: (يا ايها الذين
امنوا اصبروا وصابروا ورابطوا) .(٥٣) قال اصبروا على المصائب وصابروهم على التقية ورابطوا على من تقتنون به (٥٤)
واضاف ابي بصير عن الامام الصادق (عليه السلام) انه قال : التقية دين الله عز وجل ، قلت من دين الله؟ فقال : أي والله من دين الله ، لقد
قال يوسف: ((ايته العبر انكم لسارقون)) (٥٥) والله ما كانوا سرقوا شيئاً . وعن سفيان بن سعيد(٥٦) قال : سمعت ابا عبد الله الصادق
(ع) يقول : عليك بالتقية فانها سنة ابراهيم الخليل (ع) حيث فسر قول الله تعالى: (ادفع بالتي هي احسن فاذا الذي بينك وبينه عداوة كأنه
ولي حميم) (٥٧) الآية يا سفيان من استعمل التقية في دين الله فقد تسلم الذروة العليا في القرآن . وعن عبد الله بن حبيب(٥٨) عن ابي
الحسن(ع) في قول الله عز وجل : (ان اكرمكم عند الله اتقاكم) (٥٩) قال : اشدكم تقية . ووضح الامام الصادق (ع) لاصحابه قوله
تعالى : (تجعل بيننا وبينهم سداً وما استطاعوا له نقباً) (٦٠) قال : هو التقية . وعن المفضل بن عمر(٦١) قال : سألت الامام الصادق
(ع) عن قوله : ((اجعل بينكم وبينهم ردماً .)) (٦٢) قال : التقية وهو الحصن الحصين اذا عملت بها لم يقدروا لك على حيلة وصار بينك
وبين اعداء الله سداً لا يستطيعون له نقباً . وأضاف المفضل في سؤال آخر للامام الصادق (ع) عن قوله ((فاذا جاء وعد ربي جعله
دكاء .)) (٦٣) قال : رفع التقية عند الكشف فانتقم من اعداء الله . وعن حذيفة عن ابي عبد الله (ع) قال: ((ولا تلقوا بأيديكم الى
التهلكة)) (٦٤) قال : هذا في التقية . عن الحسن بن علي العسكري في قوله تعالى: ((وعملوا الصالحات)) (٦٥) قال : قضوا الفرائض
كلها بعد التوحيد واعتقاد النبوة والامامة قال: وأعظمها فرضان : فضاء الاخوان في الله ، واستعمال التقية من اعداء الله عز وجل .

ووضح الامام الباقر (ع) قوله تعالى ((والهكم آله واحداً آلهو الرحمن الرحيم .)) (٦٦) قال : الرحيم بعباده المؤمنين من شيعة آل
محمد ، وسع لهم بالتقية ، يجاهرون بأظهار موالاته اولياء الله ، ومعاداة اعدائه اذا قدروا ، ويسرون بها اذا عجزوا .

عن امير المؤمنين (ع) في احتجاجه على بعض اليونان قال: ((وأمرك ان تصون دينك ، وعلمنا الذي أودعناك ، فلا تبدعونا لمن يقابلها
بالعداء ، ولا تنفخ سرنالاً من يشنع علينا ، أمرك ان تستعمل التقية في دينك فان الله يقول ((لا يتخذ المؤمنون الكافرون اولياء من دون
المؤمنين ومن يفعل ذلك فليس من الله في شيء الا ان تتقوا مهم تقاة)) (٦٧) . وقد أذنت لكم في تفضيل اعدائنا ان الجأك الخوف اليه ، وفي
أظهار البراءة ان حملك الوجع عليه وفي ترك الصلوات(٦٨) .)) (وان تفضيلك اعدائنا عند خوفك لا ينفعهم ولا يضرنا وان أظهارك
براءتك منا عند تقيتك لا يقدح فينا ولا ينفصنا وآياك وآياك ترك التقية التي امرتك بها ، فأنتك شأنك بدمك ودماء اخوانك .)) (٦٩) .

وعن عبدالله بن عجلان (٧٠) عن الامام الصادق (ع) قال : سألته فقلت له: ان الضحاك قد ظهر بالكوفة ويوشك ان ندعي للبراءة من
علي (ع) فكيف تصنع؟ قال: فأبرأ منه ، قلت : ايها أحب اليك؟ قال : ان تمضي على ما مضى عليه عمار بن ياسر ، أخذ بمكة فقالوا
له : ابرأ من رسول الله (ص) فبرأ منه فأنزل الله عز وجل عذره ((الامن اكره وقلبه مطمئن بالايمان .)) (٧١)

عن محمد بن النعمان (٧٢) قال : قال الصادق عليه السلام ((يا بن النعمان اذا كانت دولة الظلم فامش واستقبل من تتقيه بالتحية ، فإن
المتعرض للدولة قاتل نفسه ومويقها ، ان الله يقول: ((ولا تلقوا بأيديكم الى التهلكة .)) (٧٣) . عن الامام ابو محمد العسكري (ع) في تفسير
قوله تعالى: ((وقولوا للناس حسناً .)) (٧٤) قال: قول للناس كلهم حسناً مؤمنهم ومخالفهم ، أما المؤمنون فيبسط لهم وجهه ، وأما المخالفون
فيكلمهم بالمداراة لأجنادهم الى الايمان . وفي قوله تعالى ((الامن اكره وقلبه مطمئن بالايمان .)) (٧٥) قال امير المؤمنين (ع) يارسول الله
الرجل يؤخذ يريدون عذابه بما يرضيهم باللسان ويكرهه القلب قال رسول الله (ص) :- هو المقصود بالتقية . وفي قوله تعالى ((ما أصابكم
من مصيبة فما كسبت ايديكم ويعفو عن كثير)) (٧٦) قال علي ابن الحسين (ع) :- يغفر الله للمؤمنين كل ذنب ويظهر منه في الآخرة ،

ماخلا ذنبيين ترك التقية وتضيع حقوق الاخوان .

التقية في الاحاديث النبوية الشريفة

هناك العديد من الاحاديث النبوية الشريفة التي تدل على اهمية التقية وفائدتها في السر والعلن ومنها:
 مقاله رسول الله محمد (ص): ((يحمل هذا العلم من كل حلف عدول ينفون عنه تحريف الغالين وانتحال المبطلين وتأويل الجاهلين)) (٧٧) وأشار رسول الله (ص) في حديث قدسي آخر ((ان الله عز وجل يقول: ويل للذين يختلون الدنيا بالدين وويل للذين يقتلون الذين يأمرون بالقسط من الناس، وويل للذين يسير المؤمنين فيهم بالتقية آياي يضررون أم علي يجترئون فآني حلفت لا يتحلهم فتنة تترك الحكيم منهم حيران .)) (٧٨) فضلا عن ذلك قال رسول الله (ص) ((لا ايمان لمن لا تقية له.)) (٧٩)
 اشار رسول الله (ص) في موضع آخر لمفهوم التقية ووصفها بقوله: ((رفعت عن أمي أربع خصال: ما أضطروا إليه، وما نسوا، وما كرهوا عليه، وما لم يطيقوا.)) (٨٠) وفي طاعة السلطان واجبة للتقية اشار رسول الله (ص) الى ذلك بقوله: ((طاعة السلطان واجبة، ومن ترك طاعة السلطان فقد ترك طاعة الله عز وجل، ودخل في نهي.)) (٨١)
 وقال رسول الله (ص): ((مثل مؤمن لا تقية له كمثل جسد لا رأس له، وكذلك المؤمن اذا جهل حقوق اخوانه فانه يفوت ثواب حقوقهم فكان كالعطشان يحضره الماء البارد فلم يشرب حتى مات.)) (٨٢) وأضاف رسول الله (ص) قائلاً: ((ولو شاء لحرم عليكم التقية، وامركم بالصبر على ما ينالكم من اعدائكم عند اظهاركم الحق، الا فأعظم فرائض الله عليكم بعد فرض مواليتنا ومعاداة اعدائكم استعمال التقية على انفسكم واموالكم ومعارفكم وقضاء حقوق اخوانكم، وان الله يغفر كل ذنب بعد ذلك ولا يستقصي، اما هذان فقل من ينجو منهما الا بعد مس عذاب شديد، الا ان يكون لهم مظالم على النواصب والكفار فيكون عقاب هذين على اولئك الكفار والنواصب قصاصاً بما لكم عليه من الحقوق، ومالهم اليكم من الظلم، فاتقوا الله ولا تتعرضوا لمقت الله بترك التقية، والتقصير في حقوق اخوانكم المؤمنين)). (٨٣) وقال رسول الله (ص): ((ان الله يحب ان يؤخذ برخصة كما يجب ان يؤخذ بعزائمه.)) (٨٤)
 و اشار ان هذه رحمة تفضل الله بها على المؤمنين، رحمة لهم، ليستعملوها عند التقية في الظاهر (٨٥).
 ومن اقوال رسول الله (ص) في التقية: ((ان التقية من دين الله، ولا دين لمن لا تقية له، والله لولا التقية ما عبد الله في الارض في دولة ابليس، فقال رجل: وما دولة ابليس؟ فقال: اذا ولي امام هدى فهي في دولة الحق على ابليس، واذا ولي امام ضلالة فهي دولة ابليس.)) (٨٦) و اشار رسول الله (ص): ((من صلى الخمس كفر الله عنه من الذنوب ما بين كل صلاتين لا تبقى عليه من الذنوب شيئاً الا الموبقات التي هي: جحد النبوة او الامامة، او ظلم اخوان المؤمنين، او ترك التقية حتى يضر نفسه واخوانه المؤمنين.)) (٨٧)
 و اضاف الرسول (ص) قائلاً في التقية: ((ان الانبياء انما فضلهم الله على خلقه اجمعين، بشدة مداراتهم لاعداء دين الله، وحسن تقيتهم لاجل اخوانهم في الله.)) (٨٨)

احكام التقية

للتقية احكام عديدة وضحتها العلماء ومنهم الشهرستاني (٨٩) وهي:-
 ١- انما تكون التقية اذا كان الرجل في قوم الكفار ويخاف منهم على نفسه وماله فيداريهم بلسانه وقلبه مطمئن بأيمانه .
 ٢- اذا افصح بالإيمان والحق حيث تجوز له التقية كان ذلك افضل .
 ٣- انما تجوز فيما يتعلق بأظهار الموالاة والمعاداة .
 ٤- وقد تجوز فيما يتعلق بأظهار الدين فأما ما يرجع ضرره للغير كالقتل والزنا وغصب الاموال والشهادة بالزور وقذف المحصنات واطلاع الكفار على عورات المسلمين فذلك غير جائز البته .
 ٥- وظاهر الآية: ((الا ان تنقوا نقاة)) (٩٠) يدل على ان التقية انما تحل مع الكفار الغالبيين ألا اذا شاكلت الحالة بين المسلمين والمشركين حلت التقية محامات للنفس.
 ٦- ان التقية جائزة لصون النفس وكذا ولصون المال لقوله (ص): حرمة مال المسلم كحرمة دمه ولقوله: من قتل دون ماله فهو شهيد، ولان الحاجة الى المال شديدة جازة التقية هنا .
 ٧- التقية جائزة للمؤمنين الى يوم القيامة، وهذا القول اولى لان دفع الضرر عن النفس واجب قدر الامكان .
 ويؤكد بعض العلماء ان للتقية احكاماً ثلاث وهي الوجوب، والحرمة، والرخصة (٩١).
 فيرى منهم:- تارة يجب اذا كان تركها يتوجب تلف النفس من غير فائدة، و آخر يكون رخصة كما لو كان في تركها والتظاهر بالحق نوع تقويه له فله ان يضحي بنفسه وله ان يحتفظ عليها، وثالث يحرم العمل بها كما لو كان ذلك موجباً لرواج الباطل وإضلال الحق (٩٢).
 ففي الحكم الاول يرى العلماء: ((انما تجوز التقية لصون النفس عن الضرر لان دفع الضرر عن النفس واجب بقدر الامكان)) (٩٣).
 وان التقية وجبت فيها لضرب من اللطف والاستصلاح (٩٤). وفيما يخص الوجوب هنا: تجب في بعض الاحوال كما اذا كانت في اظهار الحق والتظاهر به نصرة للدين وخدمة للاسلام وجهاد في سبيله فانه عند ذلك يستهان بالاموال ولا تعز النفوس (٩٥). و ظاهر الروايات تدل على انها واجبة ان من خاف في بعض البلدان من شر الكفار فله ان يتيقهم بظاهره لا بباطنه ونيته (٩٦). ومن الروايات المهمة التي تؤكد وجوب التقية وهي من الاحكام الثلاثة ((جاء رجل الى محمد بن علي الباقر (عليه السلام) فقال: يابن رسول الله، بليت اليوم بقوم من عوام البلد، فاخذوني وقالوا: انت لا تقول بامامه ابي بكر، فخفتهم يابن رسول الله واريدت ان اقول: بلى اقولها للتقية، فقال لي بعضهم ووضع يده على فمي، وقال: انت لا تتكلم الا بمخوفة اجد عما القنك، قلت قل: فقال لي: اتقول ان ابا بكر بن ابي قحافة هو الامام بعد رسول الله (ص) امام حق عدل، ولم يكن لعلي (ع) حق البته؟ قلت: نعم، وانما اريد نعماً من الانعام الايل والبقر والغنم، فقال: لا اقتنع بهذا حتى تحلف، قل: والله الذي الا اله الا هو الطالب الغالب، العدل المدرك العالم من السر ما يعلم من العلانية، فقلت: نعم، واريد نعماً من الانعام، فقال: لا اقتنع منك الا ان تقول: ابو بكر هو الامام والله الذي لا اله الا هو وساق اليمين، فقلت ابو بكر امام، اني هو امام من انتم به واتخذ به واتخذه اماماً، والله الذي لا اله الا هو، ومضيت في صفات الله، ففتعوا بهذا مني، وجزوني خيراً ونجوت منهم، فكيف حالي عند الله؟ قال: خير الحال، قد اوجب الله لك مرافقتنا في عليين، لحسن تقيتك (٩٧).))
 اما فيما يخص الحكم الثاني من احكام التقية وهو الحرمة فهو: قد تحرم التقية في الاعمال التي تستوجب قتل النفوس المحرمة او رواجاً للباطل او فساداً في الدين او ضرراً بالغاً على المسلمين باضلالهم او افساء الظلم (٩٨). وتكون التقية محرمة في بعض الشروط لا يجوز للانسان استخدام التقية بحجة ماله او عرضه او دفاعه عن نفسه (٩٩). قد يتصور البعض ان التقية خاصة

بالشيعة بل العكس انما تخصص جميع الطوائف ولا تقتصر على مذهب معين (١٠٠). وان اهل البيت (ع) يسلكون في كل زمان موقفاً معيناً وخاصاً واسلوباً مناسباً فتارة يتخذون مسلك التقية اسلوباً , وتارة اخرى يضحون بانفسهم واموالهم في سبيل اظهار عقيدتهم (١٠١). ومما لا شك فيه ان ائمة الشيعة عليهم السلام استشهدوا بالسيف او السم على ايدي الاعداء في حين انهم لو كانوا يصانعون حكام عصورهم ويجارونهم لمنحهم اولئك الحكام اعلى المناصب واسمى المراتب في حكوماتهم ولكنهم كانوا يعلمون ان التقية قبال اولئك الحكام (كيزيد بن معاوية مثلاً) كان يؤدي الى زوال الدين وهلاك المذهب (١٠٢). وفيما يخص الحكم الثاني الخاص بحرمة التقية مثلاً ذكر بعض العلماء انه : لا تجوز التقية مطلقاً وتحرم في بيان معارف الدين وتعليم احكام الاسلام مثل ان يكتب عالم شيعي كتاباً على اساس التقية , ويذكر فيه عقائد فاسدة واحكاماً منحرفة على انها عقائد الشيعة واحكامهم (١٠٣). وهنالك العديد من الروايات لتي تخص الحكم الثالث للتقية وهو الرخصة ومنها : ما قاله رسول الله محمد (ص) : ((ان الله يحب ان يؤخذ برخصة كما يحب ان يؤخذ بعزائم .)) (١٠٤) وما قاله امير المؤمنين (ع) : ((واما الرخصة التي صاحبها فيها بالخيار .)) (١٠٥) وقد روي ان مسيلم الكذاب (١٠٦) اخذ رجلين من المسلمين , فقال لاحدهما : ما تقول في محمد؟ قال : رسول الله (ص) قال : فما تقول في ؟ قال : انت ايضاً فخلاه , وقال للاخر : ما تقول في محمد ؟ قال : رسول الله (ص) قال : فما تقول في , قال : انا اصم , فاعاد عليه ثلاثاً فأعاد جوابه الاول فقتله , فبلغ ذلك رسول الله (ص) فقال : أما الاول فقد اخذ برخصة الله , واما الثاني فقد صدع بالحق فهنيئاً له .)) (١٠٧) وعن اب بكر الحضرمي (١٠٨) عن الامام الصادق (ع) قيل له : مد الرقاب احب اليك ام البراءة من علي (ع) ؟ فقال : الرخصة احب الي , اما سمعت قول الله عز وجل في عمار : ((الا من اكراه وقلبه مطمئن بالايمان)) (١٠٩) وروي ان : ((سلمان الفارسي (١١٠) رحمه الله , مر بقوم من اليهود , فسألوه ان يجلس اليهم ويحدثهم بما سمع عن محمد (ص) في يومه هذا , فجلس اليهم لحرصه على اسلامهم , فقال : سمعت محمداً (ص) يقول : ان الله عز وجل يقول : يا عبادي او ليس من له اليكم حوائج كبار , لا تجودون بها الا ان يتحمل عليكم باحب الخلق اليكم , تقضونها بكرامة لشفيعهم , الا فاعلموا ان اكرم الخلق عليّ وافضلهم لدي , محمد واخوه علي ومن بعده من الائمة صلوات الله عليهم , الذين هم الوسائل الي , الا فليدعني من هم بحاجة يريد نفعها , او دهته داهية يريد كف ضررها , بمحمد واله الافضلين الطيبين الطاهرين , اقضها له احسن ما يقضيها من تستشفعون اليه بأعز الخلق عليه ثم ذكر انهم استهزؤوا به , وقاموا وضربوه بسياطهم الي ام ملوا واعبوا الي ان قال – فقالوا : يا سلمان وبك , اليس محمد (ص) قد رخص لك ان تقول كلمة الكفر به بما تعتقد ضده للتقية من اعدائك ؟ فمالك لا تقول ما يفرج عنك للتقية ؟ فقال سلمان : قد رخص لي في ذلك ولم يفرضه عليّ , بل اجاز لي ان لا اعطيك ما تريدون واحتمل مكارهكم , وجعله افضل المنزلين , وانا لا اختار غيره , ثم قاموا اليه بسياطهم وضربوه ضرباً كثيراً وسيلوا دماؤه .)) (١١١) وعن مالك بن زمرة (١١٢) قال : ((سمعت امير المؤمنين (ع) يقول : اما انكم معرضون على لعني ودعائي كذاباً , فمن لعني كارهاً مكرهاً يعلم الله انه كان مكرهاً , وردت انا وهو على محمد (ص) معاً , ومن امسك لسانه فلم يلعني , سبقتي كرمية سهم او لمحة بصر , ومن لعني منشراً صدره بلعنتي , فلا حجاب بينه وبين الله ولا حجة له عند محمد (ص) .)) (١١٣)

التقية عند الفرق والمذاهب المختلفة

لم تقتصر التقية على مذهب معين دون غيره بل شملت جميع المذاهب في مختلف المواقف والظروف , حيث اقرت عند فرق معينة ورفضت عند فرق اخرى فضلاً عن تحفظ بعض الفرق في موقفهم منها , ومن الفرق التي اقرت التقية المعتزلة والخوارج فرقة النجدات وهم اتباع نجدة بن عويمر ورفضوا الازارقة اتباع نافع بن الازرق (١١٤) .
اما الصفورية اتباع زياد بن الاصفر فكانوا وسطاً بين هؤلاء وهؤلاء فأجازوها بالقول دون الفعل (١١٥). والتقية عند السنة بالاجماع جائزة بالقول دون العمل (١١٦). اما الشيعة لا يختلفون عن السنة في القول في التقية فأنها عندهم وسيلة ارشد اليها حفظ الشرع لحفظ النفوس الواجب حفظها (١١٧). وان عقيدة التقية عند الامامية قد استغلها من اراد التشنيع على الامامية فجعلوها في حملة المطاعن فيهم وكأنهم لا يشفي غليلهم الا ان تقدم رقابهم الى السيوف لاستئصالهم (١١٨). ((والشيعة هم الذين شايعوا علياً في امامته واعتقدوا ان الامامة لا تخرج من اولاده ويقولون بعصمه الائمة من الكبار والصغائر والقول بالتولي والتبري قولاً وفعلاً الا في حال التقية اذا خافوا بطش ظالم .)) (١١٩) من الامور التي يشنع بها بعض الناس على الشيعة ويتهمهم بالجهل في التقية بمعناها وحقيقتها مغزاهما وموقعها , ولو تثبتوا بالامر وتربثوا بالحكم وصبروا لعرفوا ان التقية التي يقول بها الشيعة لا تختص بهم ولم ينفردوا بها , بل امر ضرورة العقول وعليه جبلة الطباع وغرائز البشر , وشريعة الاسلام في اساس احكامها وجوهريات مشروعياتها تماشي العقل والعلم جنباً الى جنب وكتفياً الى كتف (١٢٠) . فضلاً عن ذلك تعد التقية في المذهب الشيعي الامامي ركناً من اركان ايمانهم فلا ايمان لمن لا تقية له (١٢١) . ولعل من الاهمية لا بد من الاشارة هنا الى ان طائفة (الاثني عشرية) تتميز عن غيرها من الفرق الشيعية بنشاطها الداعي الى التقريب بين المذاهب (١٢٢) . ويشار ان التقية كانت اهم عقائد الشيعة الامامية فرضتها الظروف السياسية وما صاحبها من اضطهاد الشيعة فأتقوا السلطان حفظاً للارواح وقد اجمعت التقية صفة خاصة للشيعة الامامية وقد دانوا بذلك امتثالاً لأمر ائمتهم (١٢٣) .
وتجب التقية عند الشيعة الامامية وتكون فرضاً وتجاوز احياناً من غير وجوب كما تكون في وقت افضل من تركها ويكون تركها افضل وان كان فاعلها معذوراً او معفواً عنه متفضلاً عليه بترك اللوم عليها (١٢٤). وما زالت التقية سمة تعرف بها الامامية دون غيرها من الطوائف والأمم وكل أنسان أحس بالخطر على نفسه او ماله بسبب نشر معتقده او التظاهر به لا بد ان يتكتم ويتقي في مواقع الخطر وهذا امر تقتضيه فطرة العقول (١٢٥). ومن المعلوم ان الامامية وائمتهم لا قوا من ضروب المحن و صنوف الضيق على حرياتهم في جميع العهود مالم تلاقه اية طائفة او امة اخرى فاضطروا في اكثر عهودهم الى استعمال التقية بمكاتمة المخالفين لهم وترك مظاهرهم وستر اعتقادهم واعمالهم المختصة بهم عنهم , لما كان يعقب ذلك من الضرر في الدين والدنيا ولهذا السبب امتازوا بالتقية وعرفوا بها دون سواهم (١٢٦) . وهي عند الامامية ليس بواجبة على كل حال بل قد تجوز او يجب خلافها في بعض الاحوال , كما اذا كان في اظهار الحق والتظاهر به نصرة للدين وخدمة للاسلام وجهاد في سبيله فانه عند ذلك يستهان بالاموال ولا تعز النفوس (١٢٧) .
وعلى كل حال ليس معنى التقية عند الامامية انها تجعل منهم جمعية سرية لغاية الهدم والتخريب كما يريد ان يصورها بعض اعدائهم غير المتورعين في ادراك الامور على وجهها , ولا يكفون انفسهم فهم الرأي الصحيح عندنا (١٢٨) .
كما انه ليس معناها انها تجعل الدين واحكامه سراً من الاسرار لا يجوز ان يذاع لمن لا يدين به كيف وكتب الامامية ومؤلفاتهم فيما يخص الفقه والاحكام ومباحث الكلام والمعتقدات قد ملأت الخافقين وتجاوزت الحد الذي ينتظر من اية امة تدين بدينها , بل أن عقيدتنا في التقية قد استغلها من اراد التشنيع على الامامية فجعلوها من حملة المطاعن فيهم (١٢٩) .
فضلاً عن ذلك كان الرجل اذا قال انا شيعي يلاقي حتفه على يد اعداء أهل البيت (ع) من الامويين والعباسيين وحتى العثمانيون , واذا

كان طعن من اراد ان يطعن تسند الى زعم عدم مشروعيتها من ناحية دينية فأنا نقول له :

- ١- اننا متبعون لائمتنا (ع) ونحن نهدي بهداهم وهو امرونا بها , وفرضوها علينا وقت الحاجة , وهي عندهم من الدين .
 - ٢- ورودها في القران الكريم والاحاديث النبوية الشريفة واقوال اهل البيت (ع) خير دليل على شرعيتها (١٣٠) .
- اما فرقة الازارقة اصحاب نافع بن الازرق فقد قالوا في التقية : ((انها غير جائزة في قول ولا عمل)) (١٣١) .
- حيث اجتمعت الازارقة : ((على ان من ارتكب كبيرة من الكبائر كفر كفر مله , خرج به عن الاسلام , ويكون مخلداً في النار مع سائر الكفار .)) (١٣٢) وأضافوا في قول اخر ((لا تقبل من العرب الا الاسلام والسيف والقعد بمنزلتهم والتقية لا تحل)) (١٣٣) اما النجدات اتباع نجدة بن عامر قالو فيها : ((ان التقية جائزة في القول والعمل كله .)) (١٣٤)
- فضلاً عن ذلك اجتمعت النجدات : ((واستحلت دماء اهل العهد والذمة وأموالهم في دار التقية , وحكم بالبراءة ممن حرمها , وتولى اصحاب الحدود من موافقية .)) (١٣٥) ومن الجدير بالذكر لابد الاشارة هنا الى ان نجدة بن عامر ونافع بن الازرق قد اجتمعنا بمكة مع الخوارج على ابن الزبير , ثم تفرقا عنه فأختلف نافع ونجدة فسار نافع الى البصرة , ونجدة الى اليمامة , وكان سبب اختلافهما ان نافعاً قال: ((التقية لا تحل والقعود على القتال كفر)) (١٣٦) واحتج نافع بقوله تعالى : ((اذا فريق منهم يخشون الناس كخشية الله)) (١٣٧) وبقوله تعالى : ((يقاتلون في سبيل الله ولا يخافون لومة لائم)) (١٣٨) في المقابل خالفه نجدة وقال : ((التقية جائزة)) (١٣٩) واحتج ايضا بقوله تعالى : ((الا ان تتقوا فهم تقاة)) (١٤٠) وبقوله تعالى : ((وقال رجل مؤمن من آل فرعون يكتم ايمانه)) (١٤١)
- وقال : ((والقعود جائز)) (١٤٢) اما الصفرية اصحاب زياد بن الاصفر فقد خالفوا الازارقة والنجدات والاباضية في التقية وقالوا : ((انها جائزة بالقول دون العمل .)) (١٤٣) اضافة الى ذلك ان الصفرية لم يكفروا القعدة عن القتال (١٤٤) . فضلاً عن فرقة الصفرية هناك فرقا اخرى كان لها رأي في التقية ومنها فرقة السليمانية حيث قالوا في التقية : ((كل ما ارادوا تكلموا به , فإذا قيل لهم ذلك ليس بحق , وظهر لهم البطلان , قالوا انما قلناه تقية وفعلناه تقية .)) (١٤٥)

اقوال الائمة المعصومين في التقية :-

- هناك اقوال عديدة للائمة المعصومين (عليهم السلام) تؤكد وجوب ضرورة تطبيق مبدأ التقية في مختلف الظروف والمواقف المؤثرة في تاريخنا الاسلامي ومن هذه الاقوال ما تم ذكره من خلال ما يلي :-حيث قال امير المؤمنين الامام علي بن ابي طالب (ع) : ((التقية من افضل أعمال المؤمنين , يصون بها نفسه وإخوانه عن الفاجرين وقضاء حقوق الاخوان اشرف أعمال المتقين سيجلب مودة الملائكة , وشوق حور العين .)) (١٤٦) ووصف التقية في موضع اخر وقال : ((التقية ديني ودين اهل بيتي)) (١٤٧) وأضاف امير المؤمنين (ع) وقال : ((عليك بالتقية , فأنها شيمة الافاضل)) (١٤٨) ومن قوله (ع) ايضاً : ((التقية ديني ودين ابائي في كل شيء , الا في تحريم المسكر , وخلع الخفين (الوضوء) , والجهر بسم الله الرحمن الرحيم)) (١٤٩) وقالت فاطمة الزهراء (ع) : ((بشر في وجه المؤمن يوجب لصاحبه الجنة , وبشر في وجه المعاند يقي صاحبه عذاب النار)) (١٥٠)
- وللامام الحسن (ع) اقوال مهمة في التقية منها : ((ان التقية يصلح الله بها امة لصاحبها مثل ثواب اعمالهم وتركها كما اهلك امة تاركها شريك في هلاكهم ...)) (١٥١) فضلاً عن ذلك قال الامام الحسن (ع) : ((التقية باللسان والقلب مطمئن بالايمان)) (١٥٢) وأضاف الامام الحسن (ع) : ((التقية جائزة للمؤمنين الى يوم القيامة)) (١٥٣) . وقال الامام الحسين (ع) : ((لولا التقية ما عرف ولينا من عدونا ولولا معرفة حقوق الاخوان ما عوقب من السيئات على شيء الا عوقب على جميعها)) (١٥٤) وأشار الامام علي بن الحسين (ع) الى مفهوم التقية وقال : ((يغفر الله للمؤمنين كل ذنب ويظهر منه في الآخرة ما خلا ذنبين ترك التقية وتضيع حقوق الاخوان)) (١٥٥) وللامام الباقر (ع) اقوال عديدة في التقية نورد منها ما يلي :-حيث قال (ع) : ((أشرف أخلاق الائمة الفاضلين من شيعتنا التقية)) (١٥٦) وذكر الامام الباقر (ع) بأن : ((التقية خلقت ليحقق بها الدم فأذا بلغ الدم فلا تقية)) (١٥٧)
- وكان الامام الباقر يقول لابنه الامام الصادق (ع) : ((ما شيء اقر لعين ابيك من التقية , ان التقية جنة المؤمن)) (١٥٨) وقال الامام الباقر (ع) للشاعر الكمي بن زيد (١٥٩) : ((ان التقية تجوز على شرب الخمر)) (١٦٠)
- ووصف التقية وقال (ع) : ((التقية في كل ضرورة)) (١٦١) وأضاف الامام الباقر بقوله في التقية وقال : ((التقية من ديني ودين ابائي , ولا يمان لمن لا تقية له)) (١٦٢) وكان الامام الباقر (ع) يقول لابنه الامام الصادق (ع) : ((لا والله ما على وجه الارض شيء احب الي من التقية)) (١٦٣) وعن ابي بصير قال : سمعت ابا جعفر الامام الباقر (ع) يقول : ((التقية في كل ضرورة , وصاحبها اعلم بها حين تنزل به)) (١٦٤) وقد ذكر اسماعيل الجعفي (١٦٥) أنه سمع الامام الباقر (ع) يقول : ((التقية في كل شيء يضطر اليه ابن ادم فقد احله الله له)) (١٦٦) وقال رجل للامام الباقر (ع) : ((ان فلاناً اخذ فضر به مائة سوط , فقال (ع) : انه ضيع حق اخ مؤمن , وترك التقية , فوجب اليه قتال)) (١٦٧) وأشار الامام الباقر (ع) وقال : ((ان التقية من ديني ودين ابائي , ولا دين لمن لا تقية له , وان الله يحب ان يعبد في السر كما يحب ان يعبد في العلانية)) (١٦٨) وعن معمر بن يحيى (١٦٩) عن الامام الباقر (ع) انه قال : ((كلما خاف المؤمن على نفسه فيه ضرورة فله التقية)) (١٧٠) وعن سماعة بن مهران (١٧١) انه قال : قال الامام الباقر (ع) : ((ليس شيء مما حرم الله , الا وقد احله لمن أضطر اليه)) (١٧٢) وللامام الصادق (ع) اقوال عديدة في التقية سواء من ابيه الباقر (ع) او التي وضحها الامام الصادق (ع) لاصحابه عند سؤالهم عن التقية نذكر ابرزها :حيث قال : ((استعمال التقية لصيانة الاخوان فان كان هو يحمي الخائف فهو من اشرف خصال الكرام والمعرفة بحقوق الاخوان من افضل الصدقات والزكاة والحج والمجاهدات)) (١٧٣)
- وأشار الامام الصادق (ع) الى التقية في موضع اخر وقال : ((من ترك التقية قبل خروج قائمنا فليس منا)) (١٧٤) فضلاً عن ذلك ذكر الامام الصادق (ع) : ((ان التقية ديني ودين ابائي)) (١٧٥) وأضاف قائلاً : ((من صلى خلف المنافقين بتقية كان كمن صلى خلف الائمة)) (١٧٦) وقال : ((من اذاع علينا شيئاً من امرنا كمن قتلنا عمداً ولم يقتلنا خطأ)) (١٧٧)
- وأشار الامام الصادق (ع) : ((ليس من شيعه علي من لا يتقي)) (١٧٨) وقال (ع) : ((لا دين لمن لا تقية له وان التقية لا وسع ما بين السماء والارض)) (١٧٩) فضلاً عن ذلك قال الامام الصادق (ع) : ((من كان مؤمن بالله واليوم الآخر فلا يتكلم في دولة الباطل الا بالتقية)) (١٨٠) وعنه (ع) : ((أياكم أياكم على دين من كتمه أعزه الله ومن اذاعه ادله الله)) (١٨١) وأشار الامام الصادق (ع) في وصفه للتقية وقال : ((لو قلت : ان تارك التقية كتارك الصلاة , لكنك صادقاً)) (١٨٢) وقال الامام الصادق (ع) : ((الرياء مع المنافق في داره عبادة , ومع المؤمن شرك , والتقية واجبة , لا يجوز تركها الى ان يخرج القائم (عج) , فمن تركها فقد دخل في نهي الله عز وجل , ونهي رسول الله صلوات الله عليه ونهي الأئمة (ع))) (١٨٣) وقال الامام الصادق (ع) لمحمد بن النعمان : ((يابن النعمان , اذا كانت دولة الظلم فامش واستقبل من تتقية بالتحية , فان المتعرض للدولة قاتل نفسه وموبقها)) (١٨٤) وقال الامام الصادق (ع) : ((ما

بلغت تقية احد تقيه اصحاب الكهف وانهم كانوا ليشدون الزناير , ويشهدون الاعياد , فأعطاهم الله اجرهم مرتين ((^{١٨٥}) وعن ابي عمر الاعجمي (^{١٨٦}) قال : قال لي الامام الصادق (ع) : ((ياأبا عمر ان تسعة اعشار الدين في التقيه , ولا دين لمن لا تقيه له)) (^{١٨٧}) وذكر عبد الله بن ابي يعفور (^{١٨٨}) عن الامام الصادق (ع) قوله : ((أتقوا على دينكم , واحبوه بالتقيه , فانه لا ايمان لمن لا تقيه له , أما أنتم في الناس كالنحل في الطير , ولو ان الطير يعلم ما في اجواف النحل ما بقي فيها شيء الا اكلته , ولو ان الناس علموا ما في اجوافكم انكم تحبونا اهل البيت لأكلوكم بألسنتهم , ولنحلوكم في السر والعلانية , رحم الله عبداً منكم كان على ولايتنا)) (^{١٨٩}) وقال الامام الصادق (ع) لصاحبه حبيب بن بشير (^{١٩٠}) : ((يا حبيب من كانت له تقيه رفعه الله يا حبيب , ومن لم تكن له تقيه وضعه الله يا حبيب , ان الناس انما هم في هدنة فلو قد كان ذلك كان هذا)) (^{١٩١}) وعن ابي عمر الكناني (^{١٩٢}) قال : قال لي الامام الصادق (ع) : ((ياأبا عمر , ابي الله الا ان يعبد سراً , ابي الله عز وجل لنا ولكم في دينه الا التقيه)) (^{١٩٣}) وعن محمد بن مسلم (^{١٩٤}) قال : قال الامام الصادق (ع) : ((كلما تقارب هذا الامر كان اشد للتقيه)) (^{١٩٥}) وعن حريز (^{١٩٦}) قال : قال الامام الصادق (ع) : ((التقيه ترس الله بينه وبين خلقه)) (^{١٩٧}) عن الامام الصادق (ع) انه قال في رسالته الى اصحابه : ((عليكم بمجاملة اهل الباطل , تحملوا الضيم منهم , واياكم ومما ظتهم , دينوا فيما بينكم وبينهم اذا انتم جالستهم وخالطتموهم وناز عتموهم الكلام بالتقيه التي امركم الله ان تاخذوا بها فيما بينكم وبينهم)) (^{١٩٨}) وعن هشام بن سالم (^{١٩٩}) قال سمعت الامام الصادق (ع) يقول : ((ما عبد الله بشيء احب اليه من الخبء , قلت : وما الخبء ؟ قال : التقيه)) (^{٢٠٠}) وقال الامام الصادق (ع) : لسفيان بن سعيد ((عليك بالتقيه فأنها سنة ابراهيم الخليل (ع) واذاف بقوله : يا سفيان : من استعمل التقيه في دين الله فقد تسمن الذروة العليا من القران , وان عز المؤمن في حفظ لسانه ومن لم يملك لسانه ندم)) (^{٢٠١}) وعن جعفر بن محمد عمارة عن ابيه قال : سمعت الصادق جعفر بن محمد (ع) يقول : ((المؤمن علوي والمؤمن مجاهد لانه يجاهد اعداء الله عز وجل في دولة الباطل بالتقيه , وفي دولة الحق بالسيف)) (^{٢٠٢})

وعن الاعمش (^{٢٠٣}) عن جعفر بن محمد الصادق (ع) قال : ((ولا يحل قتل احد من الكفار والنصاب في التقيه الا قاتل أوسع في الفساد , وذلك اذا لم تحف على نفسك ولا على اصحابك , واستعمال التقيه في دار التقيه واجب ولا حنث ولا كفارة على من حلف تقيه يدفع بذلك ظلماً عن نفسه)) (^{٢٠٤}) وعن ابيان بن عثمان (^{٢٠٥}) قال الامام الصادق (ع) : ((انه لا دين لمن لا تقيه له , ولا ايمان لمن لا ورع له)) (^{٢٠٦}) وعن المعلى بن خنيس (^{٢٠٧}) قال : قال ابو عبد الله الصادق (ع) : ((يامعلى اكنم امرنا ولا تدعه فانه من كتم امرنا ولا يذيعه اعزه الله في الدنيا , وجعله نوراً بين عينيه يقوده الى الجنة , يامعلى , ان التقيه ديني ودين ابائي ولا دين لمن لا تقيه له , يامعلى ان الله يحب ان يعبد في السر كما يحب ان يعبد بالعلانية , والمذيع لامرنا كالجاحد له)) (^{٢٠٨}) وقال الامام الصادق (ع) : ((ليس منا من لم يلزم التقيه , ويعوننا عن سفلة الرعية)) (^{٢٠٩}) واذاف الامام (ع) : ((عليكم بالتقيه فانه ليس منا من لم يجعلها شعاره ودثاره مع من يأمنه لتكون سجيته مع من يحذره)) (^{٢١٠}) وعن زرارة بن اعين الشيباني قال : قلت للامام الصادق (ع) في مسح الخفين تقيه ؟ فقال : ثلاثة لا اتقي فيهن احداً : شرب المسكر , مسح الخفين , ومتعه الحج , قال زرارة : ولم يقل الواجب عليكم ان لا تتقوا فيهن احداً)) (^{٢١١}) وعن مسعدة بن صدقة (^{٢١٢}) عن الصادق (ع) قال : ((اذا اظهر الايمان ثم ظهر فيه ما يدل على تقضه خرج مما وصف منه ذلك , لان التقيه مواضع من ازالها عن مواضعها لم تستقم له وتغير ما يبقى فهل ان يكون قوم سوء ظاهر حكمهم وفعالهم على غير حكم الحق وفعله , فكل شيء يعمل المؤمن بينهم لمكان التقيه مما لا يؤدي الى الفساد في الدين جائز)) (^{٢١٣})

عن هشام الكندي (^{٢١٤}) قال سمعت ابا عبد الله الصادق (ع) يقول : ((اياكم ان تعملوا عملاً يعير به , فان ولد السوء يعير والده بعمله , كونوا لمن انقطعتم اليه زيناً , ولا تكونوا عليه شيناً , صلوا في عشايرهم , وعودوا مرضاهم , واشهدوا جنازتهم , ولا يسبقونكم الى شيء من الخير فأنتم اولي به منهم , والله ما عبد الله بشيء احب اليه من الخبء , قلت : وما الخبء ؟ قال : التقيه)) (^{٢١٥}) وعن ابو حمزة الثمالي (^{٢١٦}) قال : قال الامام الصادق (ع) : ((لم تبق الارض الا وفيها منا عالم , يعرف الحق من الباطل , قال : انما جعلت التقيه ليحرق بها الدم , فاذا بلغت التقيه الدم فلا تقيه , وأيم الله لو دعيتم لتتصرونا لقلتم : لا فعل انما ننقي , ولكانت التقيه احب اليكم من ابائكم وامهاتكم , ولو قد قام القائم ما احتاج الى مساءلتكم عن ذلك , ولا قام في كثير منكم من اهل النفاق حد الله)) (^{٢١٧}) وقال اسحاق بن عمار الصيرفي (^{٢١٨}) : ((دخلت على ابي عبد الله الصادق (ع) وكنت تركت التسليم على اصحابنا في مسجد الكوفة وذلك لتقيه علينا فيها شديدة فقال لي ابو عبد الله الصادق (ع) : ((يا اسحاق متى احدثت هذا الجفاء لاخوانك ! اتمر بهم فلا تسلم عليهم ؟ فقلت له : وذلك لتقيه كنت فيها , فقال ليس عليك في التقيه ترك السلام , وانما عليك في التقيه الاذاعة , ان المؤمن ليمر بالمؤمنين فيسلم عليهم فترد الملائكة : سلام عليك ورحمته الله وبركاته)) (^{٢١٩}) فضلاً عن ذلك قال الامام الصادق (ع) : ((كظم الغيظ عن العدو في دولتهم تقيه وحرز لمن اخذ بها وحرز من التعريض للبلاء في الدنيا)) (^{٢٢٠}) للامام موسى بن جعفر الكاظم (ع) اقوال عديدة في التقيه ((لولا اني سمعت في خبر عن جدي رسول الله (ص) ان طاعة السلطان للتقيه واجبة اذا ما اجبت)) (^{٢٢١})

واشار الامام موسى بن جعفر (ع) لرجل حيث قال : ((لو جعل اليك التمني في الدنيا ما كنت تتمنى قال : كنت اتمنى ان ارزق التقيه في ديني , وقضاء حقوق اخواني , فقال : احسنت اعطوه الفي درهم)) (^{٢٢٢}) ومن اقوال الامام علي بن موسى الرضا (ع) في التقيه ما يلي : ((لا اسلام لمن لا ورع له ولا ايمان لمن لا تقيه له)) (^{٢٢٣}) وعن الحسين بن خالد (^{٢٢٤}) عن الرضا (ع) قال : ((لا دين لمن لا ورع له , ولا ايمان لمن لا تقيه له , وان اكرمكم عند الله اعلمكم بالتقيه , قيل : يا بن رسول الله الى متى ؟ قال : الى قيام القائم , فمن ترك التقيه قبل خروج قائمنا فليس منا)) (^{٢٢٥}) وقد ذكر في بعض الروايات ان الرضا (ع) : ((جفا جماعة من الشيعة وحجبهم فقالوا : يا بن رسول الله ما هذا الجفاء العظيم والاستخفاف بعد الحجاب الصعب ؟ قال : لدعواكم انكم شيعة أمير المؤمنين (ع) وانتم في اكثر اعمالكم مخالفون , ومقصرون في كثير من الفرائض , وتتهانونون بعظيم حقوق اخوانكم في الله , وتتقون حيث لا تجب التقيه , وتتركون التقيه حيث لا بد من التقيه)) (^{٢٢٦}) وقال رجل للرضا (ع) : ((سل لي ربك التقيه الحسنة , والمعرفة بحقوق الاخوان , والعمل بما اعرف من ذلك , فقال الرضا (ع) : قد اعطاك الله ذلك لقد سألت افضل شعار الصالحين ودثارهم)) (^{٢٢٧})

اقوال العلماء في التقيه :-

لقد كان للعلماء والفقهاء وكبار المحدثين اراء عديدة في مفهوم التقيه , وتعددت الاراء في ذلك ما بين مؤيد ومعارض لها , على مر العصور , فضلاً عن ذلك هناك اراء اخرى لبعض المستشرقين الذين تقفوا بالصد والخلاف على معناها وسوف نقوم بذكر هذه الاراء وكما يلي : حيث قال ابن عباس (ت ٦٨ هـ) فيها : ((ليست التقيه بالعمل انما التقيه باللسان)) (^{٢٢٨}) واستند في ذلك في قوله تعالى : ((من كفر بالله من بعد ايمانه الا من اكرهه وقلبه مطمئن بالايمان)) (^{٢٢٩}) وقال ابو هريرة : ((حفظت من رسول الله (ص) وعائين , اما

احدهما فينته في الناس , اما الاخر فلو بنته لقطع هذا البلعوم ((٢٣٠))

هذا يدل على ان التقية لم تكن محصورة على مذهب او طائفة معينة , من جانب , وانها موجودة في مختلف العصور وعند كل المذاهب والطوائف شتى . وكان لسعيد بن جبير (٢٣١) رأي اخر فيها هو : ((ليس في الامان التقية انما التقية في الحرب لصون النفس عن الضرر لان دفع الضرر عن النفس واجب ويقدّر الامكان)) (٢٣٢) وقال ابو الشعثاء (٢٣٣) (ت ٩٣ هـ) : ((بان التقية هي بالعمل المستمر دون افصاح ذلك الشيء فقط باللسان)) (٢٣٤) وأشار ابي الدرداء (٢٣٥) الى معنى التقية وقال : ((انا لنكشر في وجوه قوم وقلوبنا تلعنهم)) (٢٣٦) ولمجاهد (ت ١٠١ هـ) رأي في التقية حيث قال : ((ان حكم التقية كان ثابتاً في اول الاسلام لاجل ضعف المؤمنين , فاما بعد قوة دولة الاسلام فلا)) (٢٣٧) وللشعبي (ت ١٠٣ هـ) قول مهم في التقية حيث قال : ((ماذا لقينا من ال ابي طالب ؟ ان احبناهم قتلنا , وان ابغضناهم دخلنا النار)) (٢٣٨) هذا يدل على مدى الحملة التي تعرض لها اهل بيت النبوة (ع) وحواريهم ومن تبعهم لهجمات الامويين والعباسيين ومن تبعهم من الماجورين هذا من جانب ومن جانب اخر قول الشعبي هنا يدل على ضرورة استخدام التقية سواء بالعلن يعرض للقتل , اما البعض لا يدخله النار اذا كان بجواز ورخصة التقية التي امرها الله سبحانه وتعالى والاحاديث النبوية الشريفة . ولعل ما قام به مالك بن انس (ت ١٧٩ هـ) من دور كبير في اقرار التقية خير دليل على عدم اقتصارها على المذهب الشيعي فقط بل تعدته الى كل المذاهب , وظهر جلياً اهتمام اصحاب الحديث بالتقية وجعلها شعاراً في الكثير من الحوادث التاريخية ومنها ما حصل مع مالك بن انس : ((الذي استقتي في الخروج مع محمد بن عبد الله بن الحسن وقيل له : ان في اعناقنا بيعة لابي جعفر المنصور فقال : انما بايعتم مكرهين وليس على كل مكره يمين , فأسرع الناس الى محمد ولزم مالك بيته)) (٢٣٩) فقد اشار ابن خلدون (٢٤٠) الى ذلك : ((وذكر فتوى الامام مالك بجواز نقض بيعة الاكراه , واوضح ان الامام مالكا كان يرى ان الناس قد اجابوا المنصور وبايعوه لخوفهم من القتل فكانت بيعتهم على غير اساس من عقيدة قلبية , وهو بذلك قد اقر التقية واغرى الناس ببيعة محمد بن عبد الله بن الحسن)) وذكر الشافعي (ت ٢٠٤ هـ) ((بان التقية ايثار النفس في حال الخوف من القتل)) (٢٤١) وللشيخ المفيد (٢٤٢) (ت ٣١٤ هـ) اقوال عديدة في التقية نورد منها ما قاله : ((بانها كتمان الحق , وستر الاعتقاد , ومكاتمة المخالفين , وترك مظاهرتهم بما يعقب ضرراً في الدين او الدنيا)) و اضاف الشيخ المفيد (٢٤٣) في قول آخر : ((بان التقية تتخذ حكم الفرض والواجب , اذا كان الضرر معلوماً بالضرورة والا فيسقط فرضها , وانها جائزة في الدين عند الخوف على النفس وقد تجوز في حال دون حال للخوف على المال , ولضروب من الاستصلاح)) اما الشيخ الكليني (٢٤٤) (ت ٣٢٨ هـ) فقد ذكر ((بان التقية تستعمل للحفاظ على ارواح المؤمنين كافة من الكفار عند الشعور بخطورة واذى الحكام الجائرين في مختلف المواضع)) وأشار الشيخ الصدوق (٢٤٥) (ت ٣٨١ هـ) : ((اعتقادنا في التقية انها واجبة , ومن تركها كان بمنزلة من ترك الصلاة))

اما الشريف الرضي (ت ٤٠٦ هـ) فقد ذكر : ((ان التقية شأن يكون بين المؤمنين والمشركين لا بين المسلم والمسلم , وأشار ان اعطاء التقية رخصة فالأفضل اظهارها , وان اقامة المرء عليه الاسلام حتى تقبل افضل من الاخذ بالرخصة في العدول عنه حتى يسلم , و اضاف بانها لا تكون بالممالة بالعمل وانما تكون قولاً باللسان)) (٢٤٦) وللشيخ الطوسي (٢٤٧) (ت ٤٦٠ هـ) رأي فيها وهو : ((ضمان دفع الاذى عن النفس من الخطر لبعض المواقف وعند الضرورة)) فضلاً عن ذلك اشار السرخسي الحنفي (ت ٤٩٠ هـ) الى التقية بقوله : ((التقية ان يقي نفسه من العقوبة بما يظهره وان كان يضمر خلافه)) (٢٤٨) واما الطبرسي (٢٤٩) في القرن الخامس الهجري قال : ((ان التقية جائزة في الدين عند الخوف على النفس , وأشار انها جائزة في الاحوال كلها عند الضرورة))

اما الغزالي (ت ٥٠٥ هـ) فقد قال : ((قبول التقية من المرتد لا بد منه)) (٢٥٠) وكان ذلك في رده على الباطنية . وللشهرستاني (٢٥١) (ت ٥٤٨ هـ) قول فيها : ((حلت التقية محاماة على النفس , اذا شاكلت الحالة بين المسلمين والمشركين)) وأشار الطبرسي (٢٥٢) (ت ٥٤٨ هـ) : ((انما وضعت التقية لدفع الضرر عن النفس من القتل مع اظهار خلاف ما يبطن من الفرد من اسرار للحفاظ على المبادئ والقيم)) وللرازي قول في التقية وهو : ((التقية مجاملة الناس بما يعرفون , وترك ما ينكرون , حذراً من غوائلهم)) (٢٥٤) اما ابن حجر (ت ٨٥٢ هـ) فقد قال فيها : ((الحذر من اظهار ما في النفس من معتقد وغيره للغير)) (٢٥٥) اما فيما يخص المنتشرين فلهم اراء مختلفة ما بين مؤيد لها ومعارض , ومع الاعتراف بوجود التقية ومنهم : ما قاله جولد تسهير فيها : ((اعتبر التقية صفة تنطوي على المخاتلة والغدر)) (٢٥٦) يعني انه طعن فيها بشكل مباشر دون معرفة فوائد استخدامها . اما المشترق هالم فقد كان على علم ودراية فيها من خلال قوله : ((بعد وفاة محمد تولى علي على مدى ثلاثين عاماً منصب الامام لكنه ظل اربع وعشرين عام وستة اشهر غير قادر على استلام مقاليد الحكم وتعين عليه خلال هذه الفترة ممارسة التقية وهو النظار بالرضا انتقاء للشر , ويفسر الشيعة غالباً سكوت علي جزء من خطة انقاذ الهية)) (٢٥٧) يبدو ان هالم مطلع بشكل جيد على مبدأ التقية والعمل بها , وقد أجاد في تطبيقها وبشكل جيد .

المرويات الخاصة بالتقية

لم تقتصر التقيه كما اشرنا على طائفة معينة او مذهب معين وانما شملت جميع الطوائف وفي مختلف العصور , وهناك اشارات عديدة على تبلورها خلال حقبة عرب قبل الاسلام في بعض الروايات على الرغم من التأكيد على تبلورها بشكل مؤكد بداية العصر الاسلامي وظهورها بقوة نتيجة تداعيات نشر الاسلام من قبل الرسول (ص) واصحابه واله وسوف نقوم بعرض المرويات حسب التسلسل الزمني لها

- ١- التقية في العصور القديمة
- ٢- التقية في العصور الاسلامية
- ٣- التقية في عصر الخلفاء الراشدين
- ٤- التقية في العصر الاموي
- ٥- التقية في العصر العباسي

١- التقية في العصور القديمة :

هناك بعض المرويات التي تم ذكر التقية فيها في هذا العصر وكانت تمهيدا واضحا لظهورها فيما بعد بقوه مع ظهور الاسلام ومن هذه المرويات ما ذكره اليعقوبي (٢٥٨) حيث قال : ((كان في العرب قوم يستحلون المظالم اذا حضروا الاسواق فسموا المحليين وكان فيهم من ينكر ذلك , وينصب نفسه لنصرة المظلوم , والمنع من سفك الدماء وارتكاب المنكر , فيسمون الذادة المحرمين , فاما المحلون

فكانوا قبائل من اسد وطىء وبني بكر من عبد مناة بن كنانة , وقوما من بني عامر بن صعصعه.))
 عن عبد الحميد بن ابي الديلم عن ابي عبد الله الصادق (ع) قال ((ان قابيل اتى هبة الله عليه السلام فقال : ان ابي قد اعطاك العلم الذي كان عنده , وانا كنت اكبر منك واحق به منك , ولكن قتلت ابنه فغضب علي فاشرك بذلك العلم علي , وانك والله ان ذكرت شيئا مما عندك من العلم الذي ورثك ابوك و لتتكبر علي ولتفتخر علي , لاقتلناك كما قتلت اخاك , فاستخفى هبة الله بما عنده من العلم , لتتقضي دولة قابيل , ولذلك يسعنا في قومنا التقيية , لان لنا في ولد ادم اسوة .)) (٢٥٩)

وذكر الامام الصادق (ع) لاصحابه في مروياته عن حزقيل في توحيد الله حيث قال (ع) : ((ان حزقيل كان يدعو الى توحيد الله ونبوة موسى (ع) وتفضيل محمد (ص) على جميع رسل الله وخلقه , وتفضيل علي بن ابي طالب (ع) والخيار من اهل البيت (ع) على سائر اوصياء النبيين , والى البراءة من ربوبية فرعون فوشى به الواشون الى فرعون , وقالوا : ان حزقيل يدعو الى مخالفتك , ويعين اعدائك الى مضادتك , فقال لهم فرعون : هو ابن عمي وخليفتي على ملكي وولي عهدي , ان فعل ما قلتم فقد استحق اشد العذاب , على كفره لنعمتي وان كنتم عليه كاذبين فقد استحققتم اشد العذاب لا يثاركم الدخول في مساءته فجاء حزقيل وجاء بهم , كاشفوه وقالوا : انت تجحد ربوبية فرعون الملك وتكفر نعماءه , فقال حزقيل : ايها الملك هل جربت علي كذبا قط ؟ قال : لا قال فسلهم من ربهم ؟ قالو فرعون هذا , قال لهم : ومن خالفكم؟ قالوا: فرعون هذا , قال: ومن رازقكم الكافل لمعاشكم والدافع عنكم مكارهكم ؟ قالوا : فرعون هذا قال حزقيل : ايها الملك فاشهد ومن حضرك , ان ربهم هو ربي , وان خالقهم هو خالقي , ورازقهم هو رازقي ومصالح معاشهم هو مصالح معاشي , لارب لي ولا خالق ولا رازق غير ربهم وخالقهم ورازقهم , فانا بريء منه ومن ربوبيته وكافر بالهيبته وقال حزقيل هذا , هو يعني ان ربهم هو الله ربي وهو لم يقل ان الذي قالواهم انه هو ربهم هو ربي وخفي هذا المعنى على فرعون ومن حضره , وتوهموا انه يقول فرعون ربي وخالقي ورازقي , فقال لهم : يارجاء السوء , ويا طلاب الفساد في ملكي , ومريدي الفتنة بيني وبين ابن عمي وعضيدي , انتم المستحقون لعذابي , لارادتكم فساد امري واهلاك ابن عمي والفت في عضدي ثم امر بالاوتاد فجعل في ساق كل واحد منهم وتد , وفي صدر كل واحد منهم وتد , وامر اصحاب امشاط الحديد فشقوا بها لحومهم من ابدانهم .)) (٢٦٠) دليل استخدام حزقيل للتقيية واخفاء ما يبطن حفاظا على دمه .

وعن عبد الله بن يحيى الكاهلي (٢٦١) عن ابي عبد الله الصادق (ع) انه ذكر اصحاب الكهف فقال : ((لو كلفكم قومكم ما كلفهم قومهم فافعلوا فعلهم فقال له : وما كلفهم قومهم ؟ قال : كلفوهم الشرك بالله فاطهروا لهم واسروا الايمان حتى جاءهم الفرج , وقال ان اصحاب الكهف كذبوا فاجرهم الله وان اصحاب الكهف اسروا الايمان واطهروا الكفر , فكانوا على اظهارهم الكفر اعظم اجرا منهم على اسرارهم الايمان , وقال : ما بلغت تقية احد تقية اصحاب الكهف , وانهم كانوا ليشدون الزناير ويشهدون الاعياد , فاعطاهم الله اجرهم مرتين .)) (٢٦٢) وفي رواية اخرى للامام الصادق (ع) حيث قال ((ان مثل ابي طالب مثل اصحاب الكهف اسروا الايمان واطهروا الشرك , فاتاهم الله اجرهم مرتين وما خرج من الدنيا حتى اتته بشارة من الله بالجنة .)) (٢٦٣)

وفي حديث اخر عن الشعبي يرفعه عن امير المؤمنين (ع) قال : ((كان والله ابو طالب عبد مناف بن عبد المطلب مؤمنا مسلما , يكرم ايمانه مخافة على بني هاشم ان تنابذها قريش .)) (٢٦٤)

وهذا يدل على محافظة ابو طالب على الدعوة الاسلامية وعلى الرسول (ص) واصحابه من اجل رفع الاسلام ورايته عالية وتثبيت دعائمه في مختلف العصور , من خلال كتمان ايمانه مخافة على تعرض المسلمين للاذى من قريش ومن تبعها من الكفار .

٢- التقية في العصور الاسلامية :

تبلورت التقية واقرت في الاسلام , وتحديدًا في زمن الرسول الكريم محمد (ص) وانها ارتبطت ارتباطًا وثيقًا بيوادر ظهور الدعوة الاسلامية , وتعد حادثة عمار بن ياسر واستشهاد والديه , البدايه الحقيقيه لتطبيق وقرار مبدأ التقية في الاسلام , حيث قرر الرسول (ص) والاسلام مبدأ التقية بوصفها وسيلة لحماية النفس من خطر يؤدي بها من غير طائل , وأن استخدام التقية في الاسلام يدل على الشجاعة في مواجهة المواقف وليس كما يطعن بها البعض ومن المرويات التي تؤكد مبدأ التقية في زمن الاسلام هي :

عن قتاده وابن عباس قال (٢٦٥) : ((اخذ المشركون العديد من اصحاب الرسول (ص) عندما اراد ان يهاجر الى المدينة منهم بلال وخباب وعمار وحبيب وعذبوا حتى قتل ابو عمار وامه سميه , فاعطاهم عمار بلسانه كلمة لهم اعجبتهم تقية ثم خلوا عن بلال وخباب , فاحبر الله سبحانه وتعالى بذلك رسوله , فقال قوم : كفر عمار , فقال الرسول (ص) : كلا ان عماراً ملى ايماناً من قرنه الى قدمه واختلط الايمان بلحمه ودمه , وجاء عمار الى رسول الله (ص) وهو يبكي فقال (ص) : ما وراءك ! فقال : شر يارسول الله , ما تركت حتى نلت منك وذكرت الهتهم بخير ! فجعل رسول الله (ص) يمسح عينه ويقول : ان عادوا لك فعد لهم بما قلت)) (٢٦٦) فنزلت الاية ((الا من اكره وقلبه مطمئن بالايمان)) (٢٦٧)

ويرى الشيخ المفيد (٢٦٨) في استخدام الرسول (ص) التقية ((ان الرسول (ص) اقام في مكة ثلاث عشرة سنة وصبر على تكذيبه وصنوف الاذى الذي تعرض له هو واصحابه , وكان يوصي المسلمون بالصبر , وبالعامل السري تمهيدا لنشر الاسلام , وقام برفع التقية حينما وقعت معركة بدر وامر اصحابه وهم يؤمذ ثلاثمائة وبضعة عشر رجلاً بسل السيوف والجهاد ضد المشركين والكفار المعارضين للدعوة الاسلامية .)) وذكر ابي ذر (٢٦٩) فقال : ((قال لي حبيبي رسول الله (ص) يوماً : يا أبا ذر , كيف انت اذا قيل لك : اي البلاد احب اليك ان تكون فيها ؟ فتقول : مكة حرم الله وحرم رسوله , اعبد الله فيها حتى ياتييني الموت , فيقال لك لاكمرة الا ان قال- فقلت : يا رسول الله , افلا اضع سيفي هذا على عاتقي واضرب به قدما قدما ؟ قال : لا , اسمع واسكت ولو لعبد حبشي .)) (٢٧٠)

قال الامام ابو محمد العسكري (ع) : ((ان سلمان الفارسي رحمه الله مر بقوم من اليهود فسألوه ان يجلس اليهم ويحدثهم بما سمع من محمد (ص) في يومه هذا , فجلس اليهم لحرصه على اسلامهم , فقال : سمعت محمدا (ص) يقول : ان الله عزوجل يقول : يا عبادي اوليس من له اليكم حوائج كبار , لا تجودون بها الا ان يتحمل عليكم باحب الخلق اليكم , تقضونها كرامة لشيعتهم , الا فاعلموا ان اكرم الخلق علي وافضلهم لدي , محمد واخوه علي ومن بعده من الائمة صلوات الله عليهم , الذين هم الوسائل الي , الا فليدعني من هم بحاجة يريد نفعها , او دهته داهيه يريد كف ضررها , بمحمد واله الافضلين الطيبين الطاهرين , اقضها له احسن ما يقضيها من تستشفعون اليه با عز الخلق عليه - ثم ذكر انهم استهزؤوا به , وقاموا فضربوه بسياطهم الى ان ملو واعبوا الى ان قال- فقالوا - : يا سلمان ويحك اليس محمد (ص) قد رخص لك ان تقول كلمة الكفر به بما تعتقد ضده للتقيية من اعدائك فمالك لا تقول ما يفرج عنك للتقيية ؟ فقال سلمان : قد رخص لي في ذلك ولم يفرضه علي , بل اجاز لي ان لا اعطيك ماتريدون واحتمل مكارهكم , وجعله افضل المنزليين , وانا لا اختار غيره ثم قاموا اليه بسياطهم وضربوه ضربا كثيرا وسيلوا دماءه .)) (٢٧١)

وروي ان مسيلمة الكذاب (٢٧٣) اخذ رجلين من المسلمين فقال لاحدهما : ماتقول في محمد ؟ قال : رسول الله (ص) قال : فما تقول في؟ قال: أنت ايضا، فخلاه وقال للآخر : ماتقول في محمد؟ قال: رسول الله، قال : قال فما تقول في؟ قال انا اصم , فاعاد عليه ثلاثاً فاعاد جوابه الاول فقتله , فبلغ ذلك رسول الله (ص) فقال ((الاول فقد اخذ برخصة الله , اما الثاني فقد صدع بالحق فهيننا له)) (٢٧٢) وهذا دليل قيام التقية بالرخصة ومن قبل رخصة الله فالتقية عليه.

٣ - التقية في عصر الخلفاء الراشدين :-

عن الامام الباقر عليه السلام قال : ((خطب علي (ع) على منبر الكوفة فقال : سيعرض عليكم سبي ستذبحون عليه , فاذا عرض عليكم سبي فسبوني , وان عرض عليكم البراءة مني , فاني على دين محمد (ص) , ولم يقل فلا تبرؤوا مني)) (٢٧٣) وأشار الشيخ المفيد (٢٧٤) ((بان امامة امير المؤمنين (ع) بعد النبي(ص) ثلاثين سنة , منها اربع عشرون سنة واشهر ممنوعاً من التصرف على احكامها مستعملاً للتقية والمدارة)) وعن امير المؤمنين (ع) انه قال : ((اما انه سيظهر عليكم بعدي رجل رحب البلعوم , مندحق البطن , ياكل مايجد ويطلب مالا يجد , فاقتلوه ولن تقتلوه , الا وانه سيامركم بسبي , والبراءة مني , فآ ما السب فسبوني فانه لي زكاة , ولكم نجاة , واما البراءة فلا تبرؤوا مني , فاني ولدت على الفطرة , وسبقت الى الايمان والهجرة)) (٢٧٥) وفي احتجاج امير المؤمنين (ع) على بعض اليونان قال : ((وامرك ان تصون دينك , وعلما الذي اودعناك , فلا تبد علومنا لمن يقابلها بالفساد , ولا تفش سرنا الى من يشنع علينا , وامرك ان تستعمل التقية في دينك ... وقد اذنت لكم في تفضيل اعدائنا ان الجاك الخوف اليه , وفي اظهار البراءة ان حملك الوجل عليه , في ترك الصلوات المكتوبات ان خشيت على حشاشة نفسك الافات والعاهات , فان تفضيلك اعدائنا عند خوفك لا ينفعم ولا يضرنا , وان اظهارك براءتك منا عند تقيتك لا يقدح فينا , ولا ينقصنا , ولئن تبرأنا ساعة بلسانك انت موال لنا بجانناك , لتبقي على نفسك روحها التي بقوامها ومالها الذي به قيامها , وجاهاها الذي به تمسكها , تصون من عرف بذلك اولياءنا واخواننا , فان ذلك افضل من ان تتعرض للهلاك , وتتقطع به عن عمل في الدين , وصلاح اخوانك المؤمنين , واياك ثم اياك ان تترك التقية التي امرتك بها , فانك شائط بدمك ودماء اخوانك , معرض لنعمتك ونعمتهم للزوال , فدل لهم في ايدي اعداء دين الله , وقدمرك الله باعزازهم , فانك ان خالفت وصيتي كان ضررك على اخوانك ونفسك اشد من ضرر الناصب لنا , الكافر بنا)) (٢٧٦) اما التقية في زمن الامام الحسن (ع) فقد اشار الامام الصادق (ع) بان الامام الحسن (ع) : ((قد مارس التقية بأسلوب دفاعي مع معاويه , لغرض مواصلة العمل , فلم يصلح الامام على اساس المبادئ والاحكام بل كان من اجلها ومن اجل ابراز هوية شيعة الامام والاعتراف بحقوقهم المغصوبه وافتتح لهم مجالاً واسعاً للتبليغ)) (٢٧٧) وروي ان الامام الحسن (ع) انه قال في صلح معاويه : ((انما هادنت حقنا للدماء وصيانتها , واشفاقا علي نفسي واهلي , والمخلصين من اصحابي)) (٢٧٨) لما وقع الصلح بين الامام الحسن (ع) ومعاويه سنة ٤١ للهجرة قال الامام الحسن (ع) مخاطباً اهل العراق : ((ياهل العراق انه سخي بنفسي عنكم ثلاث قتلكم ابي , وطعنكم اباي , وانتهايكم متاعي , وعندما برأ من جراحتي خرج الى مسجد الكوفة وقال : يا اهل الكوفة اتقوا الله في جيرانكم وضيقاتكم وفي اهل بيت نبيكم (ص) اذهب الله عنهم الرجس وطهرهم تطهيرا , فجعل الناس يبكون ثم تحملوا الى المدينة فلما خرج الى المدينة تلقاه ناس بالقادسية فقالوا يامذل العرب)) (٢٧٩) وفي روايه اخرى : ((ان سفيان بن ياليل وكنيته ابو عامر نادى الحسن عليه السلام يامذل المؤمنين , فقال الحسن (ع) ويحك ايها الخارجي لا تعتنتي فان الذي احوجني ما فعلت قتلكم ابي وطعنكم اباي وانها بكم متاعي)) (٢٨٠) وقال الميسب بن نجبه الفزاري (٢٨١) وسليمان بن سرد الخزاعي (٢٨٢) للحسن بن علي (ع) ((بايعت معاويه ومعك اربعون الف مقاتل من الكوفة سوى اهل البصرة والحجاز ! فقال الحسن (ع) : كان ذلك فما ترى الان : والله ارى ان ترجع لانه نقض العهد , فقال يامسيب :- ان الغدر لاخير فيه , ولو اردت لما فعلت , فقال حجر بن عدي :- اما والله لو دددت انك مت في ذلك اليوم ومتنا معك , ولم نرى هذا اليوم فانا رجعنا راغمين بما كرهنا , ورجعوا مسرورين بما احبوا , فلما خلا به الحسن (ع) قال : يا حجر قد سمعت كلامك في مجلس معاويه وليس كل انسان يحب ماتحب ولا رأيهم رأيتك , واني لم افعل ما فعلت آلا ابقاء عليكم والله تعالى كل يوم هو في شان , وانشأ (ع) لما اضطر الى البيعة :

اجامل اقواما حياء ولا ارى

قلوبهم تغلي علي مراضها)) (٢٨٣)

لقد حافظ الامام الحسن عليه السلام في هذا الصلح على اصحابه واتباعه من القتل بعد خذلان جيش اهل العراق وتحديد الكوفة , وهذا نوع من انواع التقية التي تمنع الدم في مثل هذه الحالات الخطيره التي تواجه الاسلام , ومارس الامام الحسن (ع) التقية باحسن انواعها وقد اشار الامام الصادق عليه السلام بوصفه لتقية الامام الحسن (ع) حيث قال : ((اعلم ان الحسن بن علي (ع) لما طعن واختلف الناس عليه , سلم الامر لمعاويه , فسلمت عليه الشيعة , عليك السلام يامذل المؤمنين فقال (ع) : ماانا بامذل المؤمنين , ولكن معز المؤمنين , واني لمارأتكم ليس بكم عليهم قوة , سلمت الامر لابقى انا وانت بين اظهرهم كما عاب العالم السفينه لتبقى لا اصحابها , وكذلك نفسي وانتم لنتقي بينهم)) (٢٨٤) لقد ضرب الامام الحسن (ع) هذه المبادئ ليس للشيعة فحسب وانما مبادئ اسلاميه عامه ومشروعه حسب النصوص بالقران والسنة النبويه المباركه ولحفظ ارواح الناس ولحقن الدماء من خلال الصلح وممارسة التقية .

٤ - التقية في العصر الاموي :-

مارس الامويين سياسة البطش والتنكيل بأهل البيت عليهم السلام ومريديهم , وقد ظهرت التقية بأجلى صورتها في هذا العصر بشكل كبير يختلف عن العصور الاخرى بسبب ما قام به الامويون ومن تبعهم من المأجورين بممارسة أنواع العذاب ضد اتباع اهل البيت (ع) فقتل معاويه رؤساء الشيعة وامر عما له الا يجيزوا لأحد من شيعة علي واهل بيته شهادة , وامر بحرمان كل من عرف عنه موالاته علي من العطاء واسقاطه من الديوان والتنكيل به فضلا عن هدم داره , وبدا لعن علي (ع) على المنابر فصار التشيع يعني الموت كما حدث لكثير من زعماء الكوفة امثال حجر بن عدي وعمرو بن الحمق الذين ابو الديانة بالتقية وصرحوا بالمعارضة فكان ان قتلوا , بل لقد دفن احدهم وهو عبد الرحمن بن حارث حيا , واستمر القتل والقمع وكانت التقية جنة تقي من الموت وسبيلاً للحياة بعد ان صار مبدا الدولة لا صلاة الا بلعن ابي تراب , ولم تكن التقية مقتصرة على الشيعة كما ذكرنا سابقا وانما كانت عرفاً انسانياً اقره الاسلام في القران. ومن المرويات الخاصه بهذا العصر بالتقية منها :- مارواه البيهقي (٢٨٥) حيث قال :- ((عندما وجه معاويه بسر بن ابي اريطة العامري (٢٨٦) من بني عامر بن لؤي في ثلاثة الاف رجل فقال له : سر حتى تمر في المدينة , فاطرد اهله , واخف من مرت به , وانهب مال كل من اصبت له مالا ممن لم يكن دخل في طاعتنا , وأوهم اهل المدينة , أنك تريد أنفسهم , وأنه لا براءة لم عندك ولا عذر وسر حتى تدخل مكة , فانطلق جابر بن عبد الله الانصاري الى ام سلمة (٢٨٧) زوج النبي (ص) فقال : اني قد خشيت ان أقتل , وهذه

بيعة ضلال , قالت : اذا بايع فان التقيية حملت اصحاب الكهف على ان كانوا يلبسون الصلب ويحضرون الاعياء مع قومهم ((. وعن بريد بن معاوية(٢٨٨) قال سمعت ابا جعفر الباقر (ع) يقول :- ((ان يزيد بن معاوية دخل المدينة وهو يريد الحج , فبعث الى رجل من قريش فقال له يزيد : اتقر لي انك عبد لي ان شئت بعثك , وان شئت استرققتك قال : فقال له يزيد ان لم تقر لي والله قتلتك , فقال له الرجل : ليس قتلك اياي باعظم من قتل الحسين (ع) فقال : فامر به فقتل , ثم ارسل الى علي بن الحسين (ع) , مثل ما قاله للقرشي , فقال له علي بن الحسين (ع) ارايت ان لم اقرالك اليس تقتلني كما قتلت الرجل بالامس ؟ فقال له يزيد بلى , فقال علي بن الحسين : قد اقررت لك بما سالت , انا عبد مكروه , فان شئت فامسك , وان شئت فبع , فقال له يزيد : اولى لك , حققت دمك , ولم ينقصك ذلك من شرفك ((.(٢٨٩) قال الزهري :- ((كان علي بن الحسين عليه السلام ماعرفت له صديقا في السر ولا عدوا في العلانية , لانه لا احد يعرفه بفنائله الباهرة ولا يجد بدا من تعظيمه , من شدة مداراة علي بن الحسين (ع) وحسن معاشرته اياه , واخذه من التقيية بأحسنها واجملها , ولا احدا وان كان يريه , المودة في الظاهر الا وهو يحسده في الباطن , لتضاعف فضائله على فضائل الخلق .))(٢٩٠) وروي أبان بن عياش(٢٩١) انه قال : ((لقد كان للحسن البصري مع قريبه من الدولة وعظيم منزله في المجتمع اذ اراد ان يحدث عن علي (ع) يقول : قال ابو زينب , ويظهر الابتعاد عن علي (ع) حتى ظهر منه ما يوجب الانكار عليه , وقال ابن عياش : ما هذا الذي يقال عنك انك قلت في علي (ع) ؟ ! فقال يابن اخي احقنت دمي من هولاء الجبابرة يعني بني امية , لولا ذلك لسال بي اعشوب ((.(٢٩٢) ويعطينا الحسن البصري صورته جليته عن ذلك الاهتمام والجهاد الذي بذله الامويون في معارضة حديث اهل البيت (ع) وممارسة ابو الحسن البصري التقيية هي حفاظا على روحه من القتل . وعندما ثار عبد الرحمن بن الأشعث على الحجاج ولم يكن عبد الرحمن شيعيا ولم يعرف ذلك عنه ولم يكن ابو ه ولا جده الامن الد اعداء علي وابناءه ولكن انصار عبد الرحمن بعد انهزامه , تسلحوا بالتقيية حيث انتصر الحجاج عليهم وسامهم كما سام القرشيون عمارا في الاسلام (٢٩٣). وهذا دليل على ان التقيية لا تقتصر على الشيعة فقط وانما جميع الفرق والمذاهب تعمل بها ووفق مبادئها واحكامها عند الضرورة . وكان الحسن البصري صاحب تقيية لتحبيذه السلامة وكذلك الشعبي مارس التقيية للسلامة مع ان الاثنان لم يكونوا شيعيان وهنا تقيية واضحة في وقت تقبل الشيعة فيه الموت دون البراءة من علي كما حدث في قتل كميل بن زياد , النخعي وقنبر وغيرهما من الشيعة من الشواهد على ذلك . فقد اشارت الروايات : ((بان الشعبي الذي كان يمثل بالصحاح مكانا مرموقا كان يتقي على صورته في ازراء بالانسانيه وبالخلق النبيل ((.(٢٩٤) واضافت بعض الروايات : ((بان الحسن البصري لا يعطي نفسه الدنيه في مجلس الحجاج ولا يداجي ولا ينافق وانما كان يتجه في اوقات الحرج الى السكوت فوجدنا الشعبي يلومه على صراحته في حضرة الحجاج ويقول : اغضبت الامير واوغرت صدره فلما قال له الحسن اليك عني يا عامر و يقول الناس : ياعامر الشعبي عالم اهل الكوفة اتيت شيطاننا من شياطين الانس ان سئلت يصدقك وسكت فعلمت به , فكان جواب شعبي عجبا يا با سعيد قد قلتها وانا اعلم ما فيها ((.(٢٩٥) فضلا عن ذلك اشارت الروايات الى خير آخر وهو : ((حيث جمع الشعبي مع الحسن البصري في مجلس عمر بن هبيرة , فصدر من الحسن ماصدر منه في مجلس الحجاج السابق , فلامه الشعبي وهو يقول له : يا ابا سعيد اغضبت الامير واوغرت صدره وحرمتنا معروفة وصلته ((.(٢٩٦) وهذا دليل استخدام الاثنان لمبدأ التقيية وقد روي عن الحسن الاشعري في التقيية : ((بان ابا حنيفه كان يقول ان القرآن مخلوق وانه تعرض للادى من زملائه من اصحاب الحديث وخاف على نفسه , واعلن توبته امام قاضي الكوفة محمد بن عبد الرحمن المعروف بابن ابي ليلى , وعلل ابو حنيفه توبته تلك بقوله خفت والله ان يقوم علي فاعطيته التقيية ((.(٢٩٧) وللشعبي موقف اخر مع ابي حازم سلمة بن دينار في حضرة سليمان بن عبد الملك بأسرعه الى نصره السلطان خوفا على نفسه من القتل . (٢٩٨) وأشار اليعقوبي(٢٩٩) بان ((موسى نصير من رجالات الكوفة العسكريين وزهادها المؤمنين ممن عرف بولائه لأهل البيت (ع) هو وابوه نصير , غضب عليه معاوية ان لم يخرج معه لصفين , وبسبب تشييعه غضب عليه سليمان بن عبد الملك , وقبل ان يقتله عرضة الانواع العذاب فقتل والده امامه وا لزمه بدفع مبلغ كبير ((. وفي العهود التي سبقت عمر بن عبد العزيز كان الامام الباقر (ع) يتقي المواجهة مع الحكام حفاظا على كيان اهل البيت (ع) وابعاد الانصاره عن حراب الحكام واعوانه . (٣٠٠)

وفي عهد عمر بن عبد العزيز تبدلت الاوضاع والظروف حيث تقرب عمر بن عبد العزيز الى اهل البيت (ع) وفضلهم على بني امية قائلا : ((افضلهم لأنى سمعت ان رسول الله (ص) كان يقول انما فاطمه شحنة منى يسرني ماسرها ويوسؤني ماسءها , فانا ابتطي لسرور رسول الله (ص) واتقي مساءته ((.(٣٠١) من نصائح الامام الباقر (ع) لعمر بن عبد العزيز هي : ((اتق الله واجعل في قلبك اثنتين تنتظر الذي تحب ان يكون معك اذا قدمت على ربك , فقدمه بين يديك , وتنتظر الذي تكرهه ان يكون معك اذا قدمت على ربك , فابتع به البديل , ولا تذهبن على سلعة قد بارت على من كان قبلك ترجو ان تجوز عنك , واتق الله ياعمر وافتح الابواب وسهل الحجاب , وانصر المظلوم ورد المظالم ((.(٣٠٢) وحينما اراد الرجوع الى المدينة قال له عمر : فاوصني يا ابا جعفر فقال (ع) : ((اوصيك بتقوى الله واتخذ الكبير ابا , والصغير ولدا , والرجل اخا ((.(٣٠٣) هذا يدل على ان توصيات الامام (ع) لعمر بن عبد العزيز بممارسة التقيية في الظروف التي تحتاجها الدولة , للحفاظ على كيانها , وارواح المسلمين فيها وعلى الاهتمام بالرعية بشكل كامل..

٥- التقيية في العصر العباسي :-

عند قيام الدولة العباسية وسيطرتها على معظم العالم الاسلامي , استمر وعلى نفس مقام به الامويين من قتل وتشريد وظلم بحق اهل البيت (ع) ومريديهم فاحس الشيعة بالضغط من جديد , فكانت العوده الى التقيية امرا تتطلبه الظروف وحسب المنطق والكلام , ومن الروايات الخاصة في ذلك العصر منها :-

مارواه الخطيب البغدادي (٣٠٤) حيث قال :- ((كان ابراهيم بن هرمة(٣٠٥) شاعرا مجيدا مدح آل البيت (ع) بأبيات منها :

ومهما الأم على حبه
فاني أحب بني فاطمة
بني بنت من جاء بالمحكمة
وبالدين وبالسنة القائمة
فلمست ابالي بحبي لهم
سواهم من النعم السائمه

ولما دخل الى المنصور قال : لا مرحبا ولا اهلا , يا ابراهيم قد بلغني عنك اشياء لولا ذلك لفضلك على نظرائك فاقرلي بذنوبك , فاستغفاه فعفى عنه حفضا لدمه , وقال : لئن بلغني عنك امرا اكرهه لاقتلنك , ولما دخل ابراهيم المدينة آتاه رجل من العلويين فسلم عليه فقال له ابراهيم : نتج عني لا تشط بدمي ((.

وعن عبد الله بن عجلان عن ابي عبد الله الصادق (ع) قال : ((سألته فقلت له ان الضحاك ظهر بالكوفة وبوشك الدعوة الى البراءة من

علي (ع) فكيف نصنع؟ قال: فابراً منه، قلت: ايهما احب اليك؟ قال: ان تمضوا على ما مضى عليه عمار بن ياسر، اخذ بمكة فقالوا له: ابرأ من رسول الله (ص) فبرأ منه فانزل الله عز وجل عذره: ((الا من اكرهه وقلبه مطمئن بالايمان)). (٣٠٦)

ومن وسائل الامام الصادق (ع) التربوية لترشيد مبدأ التقية هذا المبدأ الحساس في مجالات العلاقات بين المومنين حذرا من ان تؤدي التقيه الى التفكيك بينهم، نقرأ رواية اسحاق بن عمار الصيرفي قال: ((دخلت على ابي عبد الله (ع) وكنت تركت التسليم على اصحابنا في مسجد الكوفة وذلك لتقية علينا شديده، فقال لي ابو عبد الله (ع): يا اسحاق متى حدث مثل هذا الجفاء لأخوانك! تمر بهم فلا تسلم عليهم؟!، فقلت له: ذلك لتقية كنت فيها، فقال: ليس عليك في التقيه ترك السلام، وانما عليك في التقيه الاذاعه، ان المؤمن يمر بالمؤمنين فيسلم عليه فترد الملائكة: سلام عليك ورحمة الله وبركاته)). (٣٠٧) ويذكر اليعقوبي (٣٠٨): ((انه في مرحلة الامام الصادق (ع) كان هناك رجال كتموا تشيعهم ومارسوا نشاطات مؤثرة في حياة الامة الفكرية والعسكرية والفقهية مع الاحتفاظ بعلاقاتهم منهم: سعيد بن المسيب والقاسم بن محمد، فقد كان بارزين بين علماء ذلك العصر في الفقه وغيره، الا انه لم تكن له صيغة التشيع الصريح، فقد شاع عن سعيد بن المسيب كان يجيب احيانا براى غيره من علماء عصره او براى من سبقه من الصحابة مخافة ان يصيبه ما اصاب سعيد بن جبير ويحيى بن ادم الطويل وغيرهما ممن تعرضوا للقتل والتشريد بسبب تشيعهم)). وتشير الروايات ان ((ابو العباس السفاح عندما تولى الحكم قام بتعيين الولاة في البلاد الاسلامية فعين عمه داود بن علي بن العباس واليا على يثرب ومكة واليمن، كان اول خطاب لداود بعد توليه الحكم التهديد والوعيد بالقتل والتشريد قائلا: يا ايها الناس أغركم الامهال حتى حسبتموه الالهة هيهات منكم، وكيف بكم؟ والسوط في يدي والسيف مشهر حتى يسير قبيله فقبيلة ويعض كل مثقف بالهام .

ويعمق ربات الخدور حواسرا (يمسح عرض ذؤائب الأيتام)). (٣٠٩)

وذكر الكشي (٣١٠) بروايته على انه: ((تعيين داود بن علي واليا على المدينة له اثر سلبي على حركة الامام الصادق (ع)، حيث بادر هذا الاحمق بمواجهة الامام الصادق (ع) عن طريق اعتقال مولى الامام الصادق (ع) المعلى بن خنيس والتحقيق معه لغرض انتزاع اسماء الشيعة، وقد امتنع هذا المخلص وصمم على الشهادة ولم يذكر أي اسم حتى استشهد)).

وروي ابي بصير وقال ((سمعت الامام الصادق يقول وقد جرى ذكر المعلى بن خنيس فقال: رحم الله المعلى بن خنيس فقلت: ياسيدي وما حاله فقال لي: اكنتم علي يا ابا محمد ما أقول في المعلى بن خنيس فقلت: افعله يا سيدي فقال ان المعلى ما كان ينال درجتنا الا بما نال منه داود بن علي بن عبد الله بن عباس، قلت له: جعلت فداك مالذي ينال داود بن علي، قال: يدعو به اذا تقلد المدينة عليه لعنة الله وسوء الدار فيطالبه بان يثبت له اسماء شيعتنا واولياننا ليقتلهم فلا يفعل فيضرب عنقه ويصلبه فقلت: انا لله وانا اليه راجعون، ومتى يكون ذلك قال: قابل فلما كان من قابل ولي المدينة داود لعنة الله فأحضر المعلى بن خنيس فسأله عن شيعة جعفر بن محمد الصادق (ع) واوليائه وان يكتبهم له، فقال له المعلى: ما اعرف من شيعة واوليائه احدا، وانما انا وكيله انفق له وتردد في حوائجه وما أعرف له شيعة ولا صاحباً، قال: لا تكتمني فاقتلك، قال المعلى: اقبالقتك تهددني والله لو كانوا تحت قدمي مارفعتها عنهم وان قتلنتي ليسعدني الله ويشقيك، فامر به فضرب عنقه وصلب على باب دار الامارة، فدخل الصادق (ع) قال له: يا داود قتلت مولاي ووكلتي وتقتي على عيالي، نكر ذلك وقال: ما انا قاتله: فقال الامام (ع): والله لادعون الله فيقتلك كما قتلته، فقال داود: تهددني بدعائك اصنع مانت صانع وادع لنفسك، فخرج الصادق (ع) مغضبا فلما حل الليل اغتسل ولبس ثياب الصلاة وتوسل الى الله عز وجل وقال: يا اباي يا اباي يا ذويه ارم سهماً من سهامك على داود بن علي يغلف به قلبه ثم قال لغلامه: اخرج اسمع الصراخ على داود فخرج ورجع الغلام وقال: يا مولاي الصراخ عال عليه وقد مات فسدج الصادق (ع) وقال: فقد مات على دين ابي لهب وهنئت الشيعة الصادق (ع) في موته)). (٣١١) وان اعلان التقية بلغت ذروتها في عصر الامام موسى بن جعفر (ع) لاسيما بعد التشديد والرقابة الصارمة التي فرضها العباسيين على اصحاب اهل البيت (ع) وتشير الروايات: ان اعلان الامامة لموسى (ع) اخبار الشيعة لأمامته لم يكن ظاهرا لعامة الناس بل كان محدودا ببعض الخواص من الشيعة منهم زرارته وداوود بن كثير الرقي وحرمان بن اعين وابي بصير والمفضل بن عمر وغيرهم، هذه الامور جعلت الشيعة تتدرب وتتمرس على الاساليب التي تقيها من سيف الظالمين مثل السريه والتقيه. (٣١٢)

فضلا من ذلك: نجد الرواة عند نقلهم الاخبار الامام موسى بن جعفر (ع) لا يقررون باسمه الصحيح بل كانوا يقولون: قال العبد الصالح او قال السيد او قال العالم ونحو ذلك. (٣١٣) ومن الخطوات التي خطاها الامام موسى (ع) مع شيعته هو التشديد على اهمية الالتزام بالتقية كقيمه تحصينيه تحافظ على الوجود الشيعي وتقيه من الضربات الخارجية. (٣١٤) حيث روى معمر بن خالد قال: ((سألت ابا الحسن موسى (ع) عن القيام للولاة فقال: التقيه ديني ودين ابائي ولا ايمان من لا تقيه له)). (٣١٥) وقال رجل لموسى بن جعفر (ع) وهو يرتعد بعد ما خلا به: ((يا بن رسول الله، اخوفني ان يكون فلان بن فلان ينافقك في اظهاره اعتقاد وصيتك وامامتك، فقال موسى (ع) وكيف ذاك؟ قال: أي حضرت معه اليوم في مجلس فلان من كبار اهل بغداد فقال له صاحبك المجلس: انت تزعم ان موسى بن جعفر (ع) امام دون هذا الخليفة القاعد على سريره، فقال له صاحب هذا: ما أقول هذا، بل ازعم ان موسى بن جعفر غير امام، وأن لم يكن يعتقده غير امام فعلي وعلى من لم يعتقد ذلك لعنة الله والملائكة والناس اجمعين، فقال له صاحب المجلس: جزاك الله خيراً ولعن من وشى بك، فقال له موسى (ع)، ليس كما ظننت، ولكن صاحبك افقه منك، انما قال: انما موسى غير امام أي ان الذي هو عندك امام فموسى غيره، فهو اذا امام، فانما اثبت بقوله هذا امامي ونفى امامة غيره)). (٣١٦)

وعندما دخل صفوان بن مهران الاسدي (٣١٧) على الامام موسى الكاظم (ع) فقال له ((ياصفوان كل شيء منك حسن جميل ما خلا شيئاً واحداً، قال: جعلت فداك ما هو؟ قال (ع) اكرأوك جمالك من هذا الرجل، يعني هارون الرشيد! قال: والله ما كبريته اشرا ولا بطرا ولا للصيد ولا للهو ولكن لهذا الطريق يعني طريق مكة، ولا اتولاه بنفسي ولكن ابعت معه غلماي، قال (ع) ياصفوان اتقع كراك عليهم؟ قال: نعم جعلت فداك، قال (ع) اتحب بقائهم حتى يخرج كراك؟ قال: نعم، قال: من احب بقائهم فهو منهم، ومن كان منهم فهو وارد النار، وقام صفوان في الوقت فباع جماله واعرض عن مهنته، فبلغ ذلك هارون فارس خلفه، فلما مثل عنده قال له وهو يتميم من الغيظ! ياصفوان! بلغني انك بعت جمالك قال نعم قال ولم؟ قال: انا شيخ كبير وان الغلمان لا يفون بالأعمال قال! هيهات هيهات!! اني لأعلم من أشار عليك بهذا، أشار عليك موسى بن جعفر، قال، مالي ولموسى بن جعفر، قال: دع عنك هذا فوالله لولا حسن صحبتك لقتلتك)). (٣١٨) وقد مارس البهلول العباسي المعروف بالمجنون الذي استجن تقيه التقيه بشكل دقيق زمن الرشيد، حيث اشارت الروايات ((ان الرشيد عندما اراد ان يولي رجلا للقضاء، شاور اصحابه فأشاروا عليه ببهلول فدعا وعرض عليه القضاء فقال البهلول: افكر بأمرى، فلما اصبح تجانن وركب القصبه ودخل السوق وكان يقول: طرقتو خلو الطريق

لا يطأكم فرسي , فقال الناس : جن البهلول فقال هارون ما جن ولكنه فر بدينه منها , وبقي على ذلك الى ان توفي .)) (٣١٩)
وهناك العديد من مردي ومحبي اهل البيت (ع) قد تعرضوا للقتل والتعذيب بسبب حبهم وتقربهم من افكار اهل البيت (ع) في العصر العباسي ومنهم : ((منصور النميري الذي انشا ابياتاتها:

ال النبي ومن يحبهم
امن النصارى واليهود
ينطمنون مخافة القتل
ومن في امة التوحيد في ازل
بضبا الصوارم والقنا الذبل .
الامصالت يسحرونهم

فغضب الرشيد وارسل اليه من يقتله فوجده ميتا فقال : لقد هممت ان اخرج لسانه من فواه واراد ان ينبش عظامه فيحرقها ولكنه لم يفعل .)) (٣٢٠) ويشير اليعقوبي (٣٢١) : ((ان الرشيد حبس احمد بن عيسى بن يزيد العلوي , فهرب من الحبس وسار الى البصرة وكان يكتب الشيعة ويدعوهم لنفسه , فاذاكى الرشيد عليه العيون , وجعل لمن جاء به الاموال فلم يقدر عليه , فاخذ حاضر صاحبه والمدير لأمره , فحمل الى الرشيد فلما صار ببغداد وهو بباب الكرخ قال : ياايها الناس انا حاضر صاحب احمد بن عيسى بن يزيد العلوي وقد اخذني السلطان , فمنعه الموكلون به من الكلام , فلما دخل الرشيد سأله عنه وتهدده فقال : والله لو كان تحت قدمي هذه مارفتها ا عنه , واغظ في الجواب وقال : انا شيخ تجاوزت التسعين افاختم عملي بأن اوشي على ابن رسول الله (ص) حتى يقتل ؟ فأمر الرشيد فضرب عنقه)) فضلا عن ذلك وعلى العكس من ذلك هناك العديد من اصحاب الامام الكاظم (ع) الذين شغلوا مواقع مهمة في السلطة العباسية ولم يكتشف امرهم ومنهم ((علي بن يقطين (٣٢٢) الذي كان يعمل بزاز في الكوفة ويقول بالامامة وقد اتصل بابي السفاح العباس والمنصور والمهدي , تقلد اعلى المناصب ايام المهدي , وكان على اتصال سري مع الامام , فقد حدث سليمان كاتبه من يحج عنه في عام واحد ١٥٠ رجلا اقل عطيه لواحد منهم ٧٠٠ درهم .)) (٣٢٣) وهناك ايضا ((حفص بن غياث (٣٢٤) الكوفي ولي قضاء بغداد من هارون وقضاء الكوفة وعبد الله بن سنان بن طريف كان خازنا للمنصور والمهدي والهادي والرشيد , فضلا عن الفضل بن سليمان الكاتب البغدادي كان يكتب للمنصور والمهدي , اضافة الى محمد بن اسماعيل بن بزيع من صلحاء الطائفة ومن رواة الحديث عن الامام موسى (ع) مولى للمنصور واحد وزراء الدولة العباسية .)) (٣٢٥) اضافة الى الحسن بن راشد مولى لبني العباس وزير المهدي ومولى الهادي وهارون الرشيد . (٣٢٦) من هنا نستطيع ان نقدر مدى حنكة الامام (ع) وحرصه للمحافظة على المواقع المهمة لابناء الجماعه الصالحه في جهاز السلطه ودوره التعبوي لأصحابه بممارسة التقيه للحفاظ على دمهم ومواقعهم المهمة في تلك المرحلة الخطيرة وفي محنة خلق القرآن ايام حكم المأمون طبقت التقيه بشكل مؤثر خصوصا في هذه القضية وقد طبقها الحنابلة بشكل كبير ومنهم احمد بن حنبل , دليل على ان ممارستها لم يكن مقتصر على الشيعة وردوا على جميع المنادين بحصرها على طائفة معينة , وذلك من خلال مارواه العديد من المؤرخين في ذلك الموضوع ومنهم الطبري (٣٢٧) حيث اشار : ((امتحن اسحق بن ابراهيم بالنيابة عن المأمون اربعة نفر منهم احمد بن حنبل و سجاده والقواريري ومحمد بن نوح وسألهم ان القران مخلوق فاجاب غيرهم ولم يجيبوا , ثم اعاد القول عليهم فلما كان من بعد الغد عاودهم ايضا فاعاد عليهم المحنة , فاجاب سجادة الى ان القران مخلوق فامر باطلاق قيده وخلي سبيله , فأصر الآخرون على قولهم فلما كان من بعد الغد عاودهم ايضا ثم اعاد عليهم القول , فاجاب القواريري ان القران مخلوق فامر باطلاق قيده وخلي سبيله , واصر احمد بن حنبل ومحمد بن نوح على قولهما ولم يرجعا فشدوا جميعا في الحديد ووجهما الى طرطوس وكتب معهما كتابا باشخاصهما وكتب كتابا بتأويل القوم فيما اجابوا اليه .)) ووضح ابن عساکر (٣٢٨) نفس قضية محنة القران وكيفية استخدام التقيه في مارواه : ((ان زهير بن حرب كان في من اجاب المأمون الى خلق القرآن , وقد خرج من المحنة خجلا يصف نفسه بالردة , غير ان اصحابه لم يقبلوا هذا الندم ولا ذلك الخجل , وانما قالوا له على لسان الحسين بن الفضل الجلي : معاذ الله ما انت بمرتد , لان الله وضع عن المكروه مايسمعه في القرآن .)) و اشار الطوسي (٣٢٩) : ((ان عثمان بن سعيد العمري كان من وكلاء الامام ابي محمد العسكري (ع) يلقب بالسمان لانه كان يتاجر بالسمن تغطية لأمره , فاذا اراد الشيعة ان يحملوا لأبي محمد مايجب عليهم من الاموال انفذوا الى ابي عمر عثمان بن سعيد ودفعوه اليه فيجعله في جراب السمن وزقاقه ويحمله الى ابي محمد تقيه وخوفا من الحكام واجهزتهم .)) وقد اشار ابن خلدون (٣٣٠) الى قضية مهمه في التقيه وذلك مارواه ((ان الامام مالك بن انس استفتي في الخروج مع محمد بن عبد الله بن الحسن , وقبل له : ان في اعناقنا بيعه لابي جعفر المنصور فقال : انما بايعتوا وليس على كل مكروه يمين , فاسرع الناس الى محمد ولزم مالك بيته)) وكانت فتوى مالك بجواز بيعة الاكراه وانه كان يرى ان الناس قد اجابوا المنصور وبايعوه لخوفهم من القتل , وهو بذلك اقر التقيه واغرى الناس ببيعة محمد بن عبد الله بن الحسن , وهذا يعني ان ارتباط التقيه لأبوالاسلام الاول فقط بل بأصحاب الحديث من اهل السنة .

نتائج الدراسة

- ١- وجود مفهوم التقيه عند العرب قبل الاسلام .
- ٢- تبلور أحكامها ومبادئها في العصر الاسلامي .
- ٣- أحكام الرخصة والوجوب والجواز تبلورت في الاسلام .
- ٤- شاع استخدامها في العصرين الأموي والعباسي بشكل كبير .
- ٥- ذكرها في العديد من الآيات القرآنية بشكل مفصل ومفسر له .
- ٦- أحاديث الرسول (ص) والأئمة عليهم السلام شملت تفاصيل عديدة فيها .
- ٧- نجاح الأمام موسى بن جعفر (ع) بأخفاء أصحابه والحفاظ على دمايتهم وتسلمهم أبرز المناصب في الدولة العباسية .
- ٨- من الشخصيات العديدة التي ابت استخدام التقيه هي حجر بن عدي وعمرو بن الحمق وعبد الرحمن بن حارث الذي دفن حيا وميتم التمار وسليمان بن سرد الخزاعي فضلا " عن الكميل بن زياد وقدير اللذان رفضا سب الامام علي (ع) ودفعا حياتهما ثمن ذلك .

هوامش وتعليقات البحث

١ . الخصبي , الهداية الكبرى , ص ٢٢٠ .

٢ . سورة النحل / الآية ١٠٦ .

٣. ابن منظور , لسان العرب , ج ١٥ , ص ٢٧٠ .
- ٤ . ابن دريد الأزدي , جمهرة اللغة , ج ١ , ص ٦٣ .
- ٥ . ابن منظور , لسان العرب , ج ١٥ , ص ٢٧٠ .
- ٦ . ابن دريد الأزدي , جمهرة اللغة , ج ١ , ص ٦٧ .
- ٧ . ابن منظور , لسان العرب , ج ١٥ , ص ٢٧٠ .
- ٨ . ابن زكريا , معجم مقياس اللغة , ج ٢ , ص ٢٠١ .
- ٩ . ابن منظور , لسان العرب , ج ١٥ , ص ٢٧٠ .
- ١٠ . ابن زكريا , معجم مقياس اللغة , ج ٢ , ص ٢٠٤ .
- ١١ . ابن منظور , لسان العرب , ج ١٥ , ص ٢٧١ .
- ١٢ . ابن زكريا , معجم مقياس اللغة , ج ٢ , ص ٢٠٦ .
- ١٣ . ابن منظور , لسان العرب , ج ١٥ , ص ٢٧٥ .
- ١٤ . المصدر نفسه , ج ١٥ , ص ٢٧٣ .
- ١٥ . ابن زكريا , معجم مقياس اللغة , ج ٢ , ص ٢٠٧ .
- ١٦ . الأزهرى , تهذيب اللغة , ج ٢ , ص ١٦٨ .
- ١٧ . المصدر نفسه , ج ٢ , ص ١٦٩ .
- ١٨ . ابن زكريا , معجم مقياس اللغة , ج ٢ , ص ٢٠٩ .
- ١٩ . الأزهرى , تهذيب اللغة , ج ٢ , ص ١٧١ .
- ٢٠ . ابن دريد الأزدي , جمهرة اللغة , ج ١ , ص ٧٩ .
- ٢١ . المصدر نفسه , جمهرة اللغة , ج ١ , ص ٩٠ .
- ٢٢ . الأزهرى , تهذيب اللغة , ج ٢ , ص ١٧٣ .
- ٢٣ . الجوهري , الصحاح , ج ١ , ص ٢٤١ .
- ٢٤ . الرازي , مختار الصحاح , ج ٢ , ص ١٣٧ .
- ٢٥ . المصدر نفسه , ج ٢ , ص ٢٤٣ .
- ٢٦ . المصدر نفسه , ج ٢ , ص ٢٤٤ .
- ٢٧ . تهذيب اللغة , ج ٢ , ص ٢٤٣ .
- ٢٨ . المصدر نفسه , ج ٢ , ص ١٤٤ .
- ٢٩ . الفراهيدي , العين , ج ١ , ص ١٣٣ .
- ٣٠ . الجوهري , الصحاح , ج ١ , ص ٢٤٣ .
- ٣١ . الرازي , مختار الصحاح , ج ٢ , ص ١٤٣ .
- ٣٢ . الجوهري , الصحاح , ج ١ , ص ٢٤٤ .
- ٣٣ . الصحاح , ج ١ , ص ٢٤٥ .
- ٣٤ . ابن منظور , لسان العرب , ج ١٥ , ص ٢٧٦ .
- ٣٥ . الرازي , مختار الصحاح , ج ٢ , ص ١٤٥ .
- ٣٦ . أوائل المقالات , ص ٢١٠ , تصحيح اعتقادات الامامية , ص ١٣٧ .
- ٣٧ . المفيد , أوائل المقالات , ص ٢١١ , المفيد , مسار الشيعة في مختصر الشريعة , ص ١٦ .
- ٣٨ . العقيدة الإسلامية , ص ٢٧٣ .
- ٣٩ . المصدر نفسه , ص ٢٧٤ .
- ٤٠ . المصدر نفسه , ص ٢٧٧ .
- ٤١ . عرفات , عبد الحميد , دراسات في الفرق الإسلامية , ص ٤٥-٥٣ .
- ٤٢ . الشهرستاني , الملل والنحل , ص ١٩٤ .
- ٤٣ . لسان العرب , ج ١٥ , ص ٢٧٢ .
- ٤٤ . المظفر , محمد رضا , عقائد الامامية , ص ٨٢ .
- ٤٥ . سورة النحل , الآية ١٠٦ .
- ٤٦ . الطبرسي , التبيان في تفسير القرآن , ج ٦ , ص ٤٢٨ .
- ٤٧ . سورة آل عمران الآية ٢٨ .
- ٤٨ . سورة غافر الآية ٢٨ .
- ٤٩ . سورة القصص الآية ٥٤ .
- ٥٠ . سورة القصص الآية ٥٤ .
- ٥١ . سورة فصلت الآية ٣٤ .
- ٥٢ . أبي بصير :- هو ليث بن البخترى المرادي , يكنى أبو محمد وأبو بصير , من أصحاب الامامين الباقر والصادق عليهما السلام توفي سنة ١٥٠ هـ .
ينظر : الأصفهاني , ثقافة الرواة , ج ٣ , ص ١٢ .
- ٥٣ . سورة آل عمران الآية ٢٠٠ .
- ٥٤ . الحر العاملي , وسائل الشيعة , ج ١ , ص ١٦٥ .
- ٥٥ . سورة يوسف الآية ٧٠ .
- ٥٦ . سفيان بن سعيد : هو سفيان بن سعيد بن مسروق , يكنى ابو عبد الله , ولد سنة ٩٧ هجرية , كان ثقة وحجة كثير الحديث , توفي في البصرة سنة ١٦١ هـ . ينظر : ابن سعد , الطبقات الكبرى , ج ٦ ,

٥٧. سورة فصلت الآية ٣٤ .
٥٨. السلمى , أبو عبد الرحمن , من خواص أصحاب أمير المؤمنين (ع) يعود نسبه الى مضر . ينظر : النجاشي , رجال النجاشي , ص ٣١٢ .
٥٩. سورة الحجرات الآية ١٣ .
٦٠. سورة الكهف الآية ٩٤ .
٦١. المفضل بن عمر : هو المفضل بن عمر الكوفي يكنى أبو عبد الله وأبو محمد الجعفي , كان من الخطباء المشهورين بالكوفة , له مؤلفات عديدة أبرزها كتاب الايمان والاسلام , لم تذكر المصادر سنة ولادته أو وفاته . ينظر : النجاشي , رجال النجاشي , ص ٤١٦ .
٦٢. سورة الكهف الآية ٩٥ .
٦٣. سورة الكهف الآية ٩٨ .
٦٤. سورة البقرة الآية ١٩٥ .
٦٥. سورة البقرة الآية ٢٥ - ٦٣ - ٨٢ .
٦٦. سورة آل عمران الآية ١ - ٤ .
٦٧. سورة آل عمران الآية ٢٨ .
٦٨. الطبرسي , الاحتجاج , ج ١ , ص ٢١٠ .
٦٩. المصدر نفسه , ج ١ , ص ٢١١ .
٧٠. عبد الله بن عجلان : هو عبد الله بن عجلان السكوني , روى عن الامامين البقر والصادق (عليهما السلام) . ينظر : النجاشي , رجال النجاشي , ص ٢٧١ .
٧١. سورة النحل الآية ١٠٦ .
٧٢. محمد بن النعمان : أبا محمد بن النعمان , من أصحاب الامام الصادق (ع) . ينظر : النجاشي , رجال النجاشي , ص ٣٣ .
٧٣. سورة الكهف الآية ٩٨ .
٧٤. سورة البقرة الآية ٨٣ .
٧٥. سورة النحل الآية ١٠ .
٧٦. سورة الشورى الآية ٣٠ .
٧٧. اليعقوبي , تاريخ اليعقوبي , ج ٢ , ص ٦٨ .
٧٨. المصدر نفسه , ج ٢ , ص ٦٨ .
٧٩. العياشي , تفسير العياشي , ج ١ , ص ١٩٠ , الأربلي , كشف الغمة , ج ٢ , ص ٢٣١ .
٨٠. الحراني , تحف العقول , ص ٣٠٧ , المجلسي , بحار الأنوار , ج ٧٨ , ص ٢٨٦ .
٨١. الشعيري , جامع الأخبار : ص ٩١ , الطبرسي , مشكاة الأنوار في غرر الأخبار , ص ٤٧ .
٨٢. المفيد , الارشاد , ص ٧٨ , السيزواري , جامع الأخبار , ص ٣٠٠ .
٨٣. المفيد , الأمالي , ص ٣٢١ , المجلسي , بحار الأنوار , ج ٥ , ص ٤٢٠ .
٨٤. المفيد , الارشاد , ص ٣٣ .
٨٥. الأربلي , كشف الغمة , ج ٢ , ص ٣٣ , العياشي , تفسير العياشي , ج ٢ , ص ٢١٩ .
٨٦. الطبرسي , مشكاة الأنوار , ص ٤٧ .
٨٧. الشعيري , جامع الأخبار , ص ٢٣١ .
٨٨. المفيد , الارشاد , ص ١٣١ , الطوسي , الأمالي , ص ٢١٥ , المفيد , تصحيح اعتقادات الصدوق , ص ٢٠٠ .
٨٩. الملل والنحل , ص ١٩٤-١٩٥ .
٩٠. سورة آل عمران الآية ٢٨ .
٩١. المفيد , تصحيح اعتقادات الصدوق , ص ٢٠١ , الكليني , اصول الكافي , ج ٢ , ص ٢١٩ .
٩٢. المفيد , الارشاد , ص ٧١ .
٩٣. الصدوق , من لا يحضره الفقيه , ج ١ , ص ٣٠١ .
٩٤. الطوسي , الاستبصار , ج ١ , ص ٤١ .
٩٥. المجلسي , بحار الأنوار , ج ٨ , ص ٧٣ .
٩٦. الحر العاملي , وسائل الشيعة , ج ١١ , ص ٤٧٤ .
٩٧. الطوسي , الاستبصار , ج ١ , ص ٤٥ .
٩٨. الطبرسي , مستدرک الوسائل ومستنبط المسائل , ج ١٢ , ص ١٧ .
٩٩. المفيد , أوائل المقالات , ص ١١٨ .
١٠٠. المفيد , مسار الشيعة في مختلف تواريخ الشريعة , ص ١٥ .
١٠١. الطوسي , الأمالي , ص ٢٢٠ , المفيد , أوائل المقالات , ص ١٢٣ , المجلسي , بحار الأنوار , ج ٧ , ص ٨٨ .
١٠٢. المفيد , الارشاد , ص ١٦٨ .
١٠٣. المفيد , أوائل المقالات , ص ١٣٧ , تصحيح اعتقادات الامامية , ص ١٣٦ .
١٠٤. السيزواري , جامع الأخبار , ص ١٦٧ , الشعيري , جامع الأخبار , ص ٣٢١ .
١٠٥. المفيد , الارشاد , ص ١٦٩ , الصدوق , الأمالي , ص ٢٧٧ , علل الشرائع , ص ١٢٣ .
١٠٦. مسيلمة الكذاب :- اسمه حرب مسلمة بن حبيب , ولد باليمامة ولم تذكر المصادر سنة ولادته , ادعى النبوة زمن أبو بكر , قتل باليمامة عام ٦٣٣ م , وعمره تعدى المائة عام . قتل وحشي في معركة اليمامة . ينظر : ابن سعد , الطبقات الكبرى , ج ٣ , ص ١٧ .
١٠٧. ابن هشام , السيرة النبوية , ج ٢ , ص ٧٤ , الخصيبي , الهداية الكبرى , ص ٢٥٣ .
١٠٨. أبي بكر الحضرمي :- أبي بكر لقبه , واسمه حبيب بن محمد بن حسن من أصحاب الامام الصادق عليه السلام . ينظر : النجاشي , رجال النجاشي , ص ٦٥ .

١٠٩. سورة النحل الآية ١٠٦ .
١١٠. سلمان الفارسي : ابو عبد الله سلمان الفارسي , أسلم عند قدوم النبي (ص) , كان عبداً لقوم من بني قريضة , أول مشاهده الخندق , نزل الكوفة وتوفي بالمداين في خلافة عثمان . ينظر : ابن سعد , الطبقات الكبرى , ج ٦ , ص ١٧-١٦ .
١١١. العياشي , تفسير العياشي , ج ١ , ص ٢١٣ , ابن شهر آشوب , مناقب آل أبي طالب , ج ١ , ص ٧٣ .
١١٢. مالك بن زمهره : أبا مطرق , مالك بن زمهره , من أصحاب أمير المؤمنين (ع) . ينظر : ابن سعد , الطبقات الكبرى , ج ٢ , ص ٧٣ .
١١٣. الطبرسي , الاحتجاج , ج ١ , ص ٣٨ , الأربلي , كشف الغمه , ج ٢ , ص ٨٩ .
١١٤. الشهرستاني , الملل والنحل , ص ١٩٤-١٩٥ .
١١٥. المصدر نفسه , ص ١٩٤-١٩٥ .
١١٦. المصدر نفسه , ص ١٩٦ .
١١٧. المصدر نفسه , ص ١١٧ .
١١٨. المفيد , أوائل المقالات , ص ١١٨ , تصحيح اعتقادات الامامية , ص ١٣٧ .
١١٩. الشهرستاني , الملل والنحل , ص ٢٣٥ .
١٢٠. مرجوني , نشأة الفرق وتفرقها , ص ١٠٣ .
١٢١. المظفر , عقائد الامامية , ص ١٢٢ .
١٢٢. مرجوني , نشأة الفرق وتفرقها , ص ١٠٣ .
١٢٣. المظفر , عقائد الامامية , ص ١٢٣ .
١٢٤. المفيد , أوائل المقالات , ص ١١٨-١١٩ .
١٢٥. المصدر نفسه , ص ١٢٠ .
١٢٦. المفيد , تصحيح اعتقادات الامامية , ص ١٣٧ .
١٢٧. المفيد , مسار الشيعة , ص ٥ .
١٢٨. المظفر , عقائد الامامية , ص ٨٧ .
١٢٩. المصدر نفسه , ص ٨٨ .
١٣٠. وجدي , دائرة المعارف الاسلامية , ص ١٧٦ .
١٣١. الشهرستاني , الملل والنحل , ص ١٨٦ .
١٣٢. المصدر نفسه , ص ١٨٧ .
١٣٣. المصدر نفسه , ص ١٨٨ .
١٣٤. المصدر نفسه , ص ١٩٣ .
١٣٥. المصدر نفسه , ص ١٩١ .
١٣٦. المصدر نفسه , ص ١٩٤ .
١٣٧. سورة النساء الآية ٧٧ .
١٣٨. سورة النساء الآية ٥٤ .
١٣٩. الشهرستاني , الملل والنحل , ص ١٩٦ .
١٤٠. سورة آل عمران الآية ٢٨ .
١٤١. سورة غافر الآية ٢٨ .
١٤٢. الشهرستاني , الملل والنحل , ص ١٩٦ .
١٤٣. المصدر نفسه , ص ٦٨ .
١٤٤. الغزالي , أخبار العلوم , ج ٣ , ص ١١٩ .
١٤٥. الشهرستاني , الملل والنحل , ص ١٩٧ .
١٤٦. ابن شهر آشوب , مناقب آل أبي طالب , ج ١ , ص ٢٣٠ .
١٤٧. الأربلي , كشف الغمه في معرفة أحوال الأئمة , ج ٢ , ص ٩٨ .
١٤٨. المفيد , الارشاد , ج ٢ , ص ١٤٣-١٤٤ .
١٤٩. الطوسي , الأمالي , ص ٤٤٦ .
١٥٠. ابن هارون , تيسير المطالب في أمالي أبي طالب , ص ٨٧ .
١٥١. الطبرسي , مشكاة الأنوار , ج ٢ , ص ٢٠٠ .
١٥٢. الحلبي , كتاب الارشاد , ج ٣ , ص ٣٢٩ .
١٥٣. الطبرسي , الاحتجاج , ج ١ , ص ٢١٠ .
١٥٤. الكليني , الكافي , ج ١ , ص ١١١ .
١٥٥. الأربلي , كشف الغمة , ج ٢ , ص ٢١٢ .
١٥٦. الطوسي , الاستبصار , ج ١ , ص ١٠٠ .
١٥٧. الطبرسي , مشكاة الأنوار , ج ٢ , ص ١٦٧ .
١٥٨. ابن طاووس , اقبال الأعمال , ج ٢ , ص ٧٢ .
١٥٩. الكمييت بن زيد : هو الكمييت بن زيد بن خنيس بن مجالد بن وهيب بن عمر بن سبيع ولد سنة ٦٠ هجرية , شاعر مقدم عالم بلغات العرب , خبير بأنسابها توفي سنة ١٢٦ هجرية . ينظر : الجمعي , محمد بن سلام , طبقات فحول الشعراء , ج ١ , ص ٩٥ .
١٦٠. الأربلي , كشف الغمة في معرفة أحوال الأئمة , ج ٢ , ص ١٧٧ .
١٦١. الصدوق , اكمال الدين واتمام النعمة , ج ١ , ص ٢١٢ .

١٦٢. المفيد , الاختصاص , ج ١ , ص ٣٥٨ .
١٦٣. الحلبي , منتهى المطلب في تحقيق المذهب , ج ١ , ص ١٢٣ .
١٦٤. المفيد , الارشاد , ج ١ , ص ٢١٢ .
١٦٥. اسماعيل الجعفي : هو اسماعيل بن جابر بن يزيد الجعفي , أبو محمد الكوفي , محدث امامي , ثقة ممدوح من نجباء أصحاب الامامين الباقر والصادق (ع) توفي سنة ١٨٣ هجرية .
ينظر : النجاشي , رجال النجاشي , ص ٤٢٥ .
١٦٦. الحلبي , منتهى المطلب , ج ١ , ص ١٣٦ .
١٦٧. الأربلي , كشف الغمة , ج ١ , ص ٩٨ .
١٦٨. ابن شهر آشوب , مناقب آل أبي طالب , ج ٢ , ص ١٧٣ .
١٦٩. معمر بن يحيى : بن سالم العجلي , كوفي , ثقة متقدم , روى عن الامامين الباقر والصادق (ع) . ينظر : النجاشي , رجال النجاشي , ص ٤٢٥ .
١٧٠. الطبري , دلائل الإمامة , ص ٩٩ .
١٧١. سماعة بن مهران : بن عبد الرحمن الحضرمي , مولى عبد بن وائل بن حجر الحضرمي , يكنى أبا ناضرة وأبا محمد , عمره ستين سنة . ينظر : النجاشي , رجال النجاشي , ص ١٩٣ .
١٧٢. ابن شهر آشوب , مناقب آل أبي طالب , ج ٢ , ص ٢١١ .
١٧٣. الأربلي , كشف الغمة في معرفة الأئمة , ج ١ , ص ٧١ .
١٧٤. الكليني , الكافي , ج ٢ , ص ٢١٣ .
١٧٥. ابن شهر آشوب , مناقب آل أبي طالب , ج ٢ , ص ٢٢٢ .
١٧٦. المفيد , الارشاد , ج ٢ , ص ١١٣ .
١٧٧. المفيد , الاختصاص , ج ١ , ص ٧٧ .
١٧٨. الأربلي , كشف الغمة , ج ١ , ص ٢١٧ .
١٧٩. الكليني , الكافي , ج ٢ , ص ٢١٢ .
١٨٠. الحلبي , منتهى المطلب , ج ١ , ص ١٢٧ .
١٨١. الطوسي , الاستبصار , ج ١ , ص ٤١ .
١٨٢. الأربلي , كشف الغمة , ج ١ , ص ١٦٧ .
١٨٣. المفيد , الارشاد , ج ١ , ص ٩٨ .
١٨٤. الطوسي , الاستبصار , ج ١ , ص ٥٢ .
١٨٥. الطبرسي , مشكاة الأنوار في غرر الأخبار , ص ٧٣ .
١٨٦. أبي عمر الأعجمي : من أصحاب الامام الصادق (ع) , وكنيته أبا علي .
ينظر : النجاشي , رجال النجاشي , ص ٤٣ .
١٨٧. الطبري , بشارة المصطفى لشبهة المرتضى , ص ٤٠ .
١٨٨. عبد الله بن أبي يعفور : العبدى واسم أبي يعفور واقت , يكنى أبا محمد , ثقة , كان قاريء يقرأ في مسجد الكوفة , توفي أيام الامام الصادق (ع) .
ينظر : النجاشي , رجال النجاشي , ص ٢١٣ .
١٨٩. الطبري , بشارة المصطفى لشبهة المرتضى , ص ٤٠ .
١٩٠. حبي بن بشير : هو حبيب بن بن بشير بن علي بن خالد , من أصحاب الامام الصادق (ع) . ينظر : الكشي , رجال الكشي , ص ٥٥ .
١٩١. المفيد , الارشاد , ج ١ , ص ٦٩ .
١٩٢. أبي عمر الكتاني : من أصحاب الامام الصادق (ع) , ثقة في الحديث , له كتب عديدة .
ينظر : الكشي , رجال الكشي , ص ٧ .
١٩٣. الأربلي , كشف الغمة , ج ١ , ص ٥٤ .
١٩٤. محمد بن مسلم : هو محمد بن مسلم بن رباح أبو جعفر الأوقصي الطحان فقيه ورع من أصحاب الامامين الباقر والصادق (ع) توفي سنة ١٥٠ هجرية .
ينظر : النجاشي , رجال النجاشي , ص ٣٢٣ .
١٩٥. ابن شهر آشوب , مناقب آل أبي طالب , ج ٢ , ص ١١٨ .
١٩٦. حريز : بن عبد الله , أبو محمد الأزدي من أهل الكوفة , روى عن الامام الصادق (ع) , أشهر كتبه العلاء والنوادر . ينظر : النجاشي , رجال النجاشي , ص ٤٤٤ .
١٩٧. الصدوق , الخصال , ج ١ , ص ٧٧ .
١٩٨. الأربلي , كشف الغمة , ج ١ , ص ٦٧ .
١٩٩. هشام بن سالم : الجواليقي ' مولى بشر بن مروان أبو الحكم , كان من سبي الجوزجان , روى عن الامام الصادق (ع) ثقة , له كتب عديدة أشهرها الجمع والتفسير والمعراج .
ينظر : النجاشي , رجال النجاشي , ص ٤٣٤ .
٢٠٠. ابن شهر آشوب , مناقب آل أبي طالب , ج ١ , ص ٨٧ .
٢٠١. الطوسي , الاستبصار , ج ١ , ص ٢١٣ .
٢٠٢. المفيد , الارشاد , ج ١ , ص ٦٧ .
٢٠٣. الأعمش : هو سليمان بن مهران المشهور بالأعمش , يكنى أبا محمد , ولد سنة ٦٠ هجرية , كان اذا تحدث يتخضع ويفطم العلم , سمع عن أنس بن مالك في مكة , توفي سنة ١٤٨ هجرية . ينظر :
أبو نعيم , حلية الأولياء وطبقات الأصفياء , ج ٥ , ص ٥٤ .
٢٠٤. الصدوق , من لا يحضره الفقيه , ج ٢ , ص ٥٧ .
٢٠٥. أبان بن عثمان : الأحمر , البجلي مولاهم , أصله كوفي , روى عن الامام الصادق (ع) .
ينظر : النجاشي , رجال النجاشي , ص ١٣ .
٢٠٦. الصدوق , علل الشرائع , ج ١ , ص ٤٣ .
٢٠٧. المعلى بن خنيس : أبو عبد الله , مولى الامام الصادق (ع) , وقبله كان مولى بني أسد , كوفي , كان يعمل بزازا" . ينظر : النجاشي , رجال النجاشي , ص ٤١٧ .
٢٠٨. الصدوق , علل الشرائع , ج ١ , ص ٤٣ .

٢٠٩. ابن شهر آشوب , مناقب آل ابي طالب , ج ٢ , ص ٨٨.
٢١٠. المفيد , الارشاد , ج ١ , ص ٨٨.
٢١١. الصدوق , علل الشرائع , ج ١ , ص ٩٩.
٢١٢. مسعدة بن حدقة : العبيدي يكنى ابا محمد وأبا بشر , روى عن الامام الصادق (ع) له كتب عديدة, أشهرها كتاب خطب أمير المؤمنين (ع) .
ينظر : النجاشي , رجال النجاشي , ص ٤٠٥.
٢١٣. الخصبي , الهداية الكبرى , ص ١١٨.
٢١٤. هشام الكندي : هو هشام بن الحكم , الكندي بالولاء , أبو محمد الكوفي , نزيل البصرة , توفي نحو سنة ١٨٨ هجرية . ينظر : الدولابي , الكنى والأسماء , ج ١ , ص ٨٨.
٢١٥. الصدوق , علل الشرائع , ج ١ , ص ١١٣.
٢١٦. أبو حمزة الثمالي : هو ثابت بن صفية , كوفي , روى عن الامام علي بن الحسين (ع) وعن الامام الباقر والكاظم (ع) توفي سنة ١٥٠ هجرية .
ينظر : النجاشي , رجال النجاشي, ص ١١٥.
٢١٧. الطوسي , الغيبة , ص ٤٧.
٢١٨. اسحاق بن عمار الصيرفي : اسحاق بن عمار بن حيان , أبو يعقوب الصيرفي الكوفي , مولى بني تغلب , شيخ من أصحابنا , ثقة , ممدوح الحديث .
ينظر : الحلبي , ابضاح الاستباه , ص ٩٣ .
٢١٩. ابن الصباغ , الفصول المهمة في معرفة أحوال الأئمة , ج ١ , ص ٣١٠ .
٢٢٠. الصدوق , علل الشرائع , ج ١ , ص ١٠٠ .
٢٢١. المجلسي , بحار الأنوار , ج ٤٨ , ص ١٦٠ .
٢٢٢. الأربلي , كشف الغمة , ج ١ , ص ٣٧ .
٢٢٣. الصدوق , عيون أخبار الرضا , ج ٢ , ص ٢٨٨ .
٢٢٤. الحسين بن خالد : هو الحسين بن خالد , أبا محمد , من أصحاب الامام الرضا (ع) , ثقة في الحديث . ينظر : النجاشي , رجال النجاشي , ص ٩٨ .
٢٢٥. الصدوق , عيون أخبار الرضا , ج ٢ , ص ٢٣٦ .
٢٢٦. المصدر نفسه , ج ٢ , ص ٢٣٧ .
٢٢٧. المصدر نفسه , ج ٢ , ص ٢٣٩ .
٢٢٨. الشهرستاني , الملل والنحل , ص ١٩٦ .
٢٢٩. سورة النحل الآية ١٠٦ .
٢٣٠. السبحاني , العقيدة الاسلامية , ص ٢٧٥ .
٢٣١. سعيد بن جبير : أبو عبد الله سعيد بن جبير مولى بني والية بن الحرث من بني أسد بن خزيمه , قتل سنة ٩٤ هجرية , وعمره ٤٩ سنة .
ينظر : ابن سعد , الطبقات الكبرى , ج ٥ , ص ١١ .
٢٣٢. السبحاني , العقيدة الاسلامية , ص ٢٧٦ .
٢٣٣. أبو الشعثاء : هو جابر بن زيد الأزدي عالم أهل البصرة وتلميذ ابن عباس توفي سنة ٩٣ هجرية . ينظر : الذهبي , تاريخ الاسلام , ص ٤٦ .
٢٣٤. الشهرستاني , الملل والنحل , ص ٢١٠ .
٢٣٥. ابو الدرداء : هو عويمر بن زيد بن قيس بن عائشة بن امية بن مالك بن عامر بن عدي بن كعب بن الخزرج شهد بدر مع رسول الله (ص) وحدث عن الرسول (ص) توفي في دمشق سنة ٣٢ هجرية . ينظر : ابن سعد , الطبقات الكبرى , ج ٥ , ص ٣٥٠ - ٣٥١ .
٢٣٦. الشهرستاني , الملل والنحل , ص ٢١٨ .
٢٣٧. المصدر نفسه , ص ٢١٩ .
٢٣٨. الحسيني , سيرة الأئمة الاثني عشر , ج ١ , ص ٢٢١ .
٢٣٩. ابن قتيبة , عيون الأخبار , ج ٢ , ص ١١٢ .
٢٤٠. تاريخ ابن خلدون , ص ١٣٠ .
٢٤١. الشهرستاني , الملل والنحل , ص ١٩٧ .
٢٤٢. أوائل المقالات , ص ٩٦ , تصحيح اعتقادات الامامية , ص ١٣٧ .
٢٤٣. شرح عقائد الصدوق , ص ٦ .
٢٤٤. أصول الكافي , ج ١ , ص ٧٣ .
٢٤٥. علل الشرائع , ج ١ , ص ٨٨ .
٢٤٦. الشهرستاني , الملل والنحل , ص ٢٠١ .
٢٤٧. الاستبصار , ج ١ , ص ١١٣ .
٢٤٨. الشهرستاني , الملل والنحل , ص ٢٠٧ .
٢٤٩. مشكاة الأنوار في غرر الأخبار , ص ٤٧ .
٢٥٠. الشهرستاني , الملل والنحل , ص ٢٠٢ .
٢٥١. الملل والنحل , ص ١٩٨ .
٢٥٢. أعلام الوري باعلام الهدى , ص ٢٢٥ .
٢٥٣. الشهرستاني , الملل والنحل , ص ٢٠٢ .
٢٥٤. القواعد والفوائد في الفقه والاصول الدينية , ص ٨٣ .
٢٥٥. الشهرستاني , الملل والنحل , ص ٢٠٢ .
٢٥٦. المصدر نفسه , ص ٢٠٢ .
٢٥٧. هالم هاينتس , الشيعة , ص ٥٣ .
٢٥٨. تاريخ اليعقوبي , ج ٢ , ص ٢٠٦ .

٢٥٩. السبزواري , جامع الأخبار , ص ٢٥٢ , الحر العاملي , وسائل الشيعة , ص ١٦٣ .
٢٦٠. اليعقوبي , تاريخ اليعقوبي , ج ٢ , ص ٢٢١ , المسعودي , مروج الذهب , ج ٢ , ص ٨١ .
٢٦١. عبد الله بن يحيى الكاهلي : أبو محمد الكاهلي , روى عن الامام الصادق وأبي الحين (ع) وهو تميمي الأصل . ينظر : النجاشي , رجال النجاشي ' ص ٢٢١ .
٢٦٢. الصدوق , الخصال , ج ١ , ص ١٦٧ .
٢٦٣. المصدر نفسه , ج ١ , ص ١٦٧ .
٢٦٤. الصدوق , التوحيد , ص ١٢٤ .
٢٦٥. ابن عباس : هو عبد الله بن عباس بن عبد المطلب بن هاشم , من أصحاب رسول الله (ص) كنيته أبو العباس , ولد قبل الهجرة بثلاث سنين , توفي بالطائف سنة ٦٨ هجرية . ينظر : لأبو نعيم , معرفة الصحابة و ج ٣ , ص ١٧٥ .
٢٦٦. الكليني , اصول الكافي , ج ٢ , ص ١٩ , العياشي , تفسير العياشي , ج ٢ , ص ٢٧١ .
٢٦٧. سورة النحل الآية ١٠٦ .
٢٦٨. أوائل المقالات , ص ٩٦ .
٢٦٩. أبو زر , هو جندب بن جنادة بن سفيان بن عبيد بن حزام , توفي بالربذة سنة ٣٢ هجرية . ينظر : الدولابي , الكنى والألقاب , ج ١ , ص ٨٠ .
٢٧٠. ابن كثير , البداية والنهاية , ج ٣ , ص ٦٩ , الصدوق , المقنع والهداية , ص ١٢٤ .
٢٧١. الطبري , بشارة المصطفى لشيعة المرتضى , ص ١٣٦ , الطبرسي , مكارم الأخلاق , ص ٢٢٠ .
٢٧٢. اليعقوبي , تاريخ اليعقوبي , ج ٢ , ص ١٢٣ , الخصيبي , البداية الكبرى , ص ٢٢٣ .
٢٧٣. المفيد , الاعتقادات , ص ١٠١ .
٢٧٤. مسار الشيعة , ص ١٢١ .
٢٧٥. الأربلي , كشف الغمة في معرفة أحوال الأئمة , ج ١ , ص ٧٧ .
٢٧٦. الطبرسي , الاحتجاج , ص ١٠١ .
٢٧٧. الحلي , منتهى المطلب لتحقيق المذهب , ج ١ , ص ٥٧ , ابن شهر آشوب , مناقب آل أبي طالب , ج ٤ , ص ٣٩ .
٢٧٨. الطبري , تاريخ الطبري , ج ٦ , ص ٩٥ , الأربلي , كشف الغمة , ج ١ , ص ٥٦ .
٢٧٩. المسعودي , مروج الذهب , ج ٢ , ص ٣١ , ابن كثير , البداية والنهاية , ج ٢ , ص ٦٩ .
٢٨٠. الصدوق , اكمال الدين واتمام النعمة , ص ١٤٥ .
٢٨١. المسيب بن نجبة الفراري : ابن ربيعة بن رياح بن عون بن هلال بن شمع بن فزارة شهد القادسية وشهد الامام علي (ع) مشاهده وقتل يوم عين التوابين . ينظر : ابن سعد , الطبقات الكبرى , ج ٤ , ص ٤٣٠ .
٢٨٢. سليمان بن صرد الخزاعي : بن الجون بن أبي الجون بن عبد الغري بن منقذ بن ربيعة بن أهرم بن خنيس بن حرام بن طيشة بن سلول بن كعب بن خزاعة , يكنى أبا مطرق , وكان اسمه يسارا فلما أسلم سماه رسول الله (ص) سليمان شهد حطين مع علي (ع) قتل سنة ٦٥ هجرية وعمره ٩٣ سنة . ينظر : ابن سعد , الطبقات الكبرى , ج ٦ , ص ٢٧٣ .
٢٨٣. الطبري , تاريخ الطبري , ج ٢ , ص ١٠٢ , الكليني , اصول الكافي , ج ٤ , ص ٣٠٢ .
٢٨٤. المفيد , الارشاد , ص ١٢٣ , الكليني , الكافي , ج ٢ , ص ٣٢١ .
٢٨٥. تاريخ اليعقوبي , ج ٢ , ص ١٨٧ .
٢٨٦. بسر بن أرتاة العامري : اسمه عمير بن عويمر بن الجليس بن مسيار بن نزار بن مقيص بن عامر بن لؤي , كان عثمانيا" بقي الى خلافة عبد الملك بن مروان . ينظر : ابن سعد , الطبقات البرى , ج ٧ , ص ١٩٥ .
٢٨٧. أم سلمة : بنت أبي أمية بن المغيرة بن عبد الله بن عمر بن مخزوم الاقرشيشية المخزومية , زوج النبي (ص) وأسمها هند , كانت من المهاجرات الى الحبشة والمدينة . ينظر : ابن الأثير , أسد الغابة في معرفة الصحابة , ج ٧ , ص ٣٢٩ .
٢٨٨. يزيد بن معاوية : أبو القاسم العجلي , روى عن الامامين الباقر والصادق (ع) توفي سنة ١٥٠ هجرية . ينظر : النجاشي , رجال النجاشي , ص ٤٤٦ .
٢٨٩. المفيد , الارشاد , ج ١ , ص ٥٧ , الحلي , خلاصة الأقوال , ج ١ , ص ٤٣ .
٢٩٠. الأربلي , كشف الغمة في معرفة أحوال الأئمة , ج ١ , ص ٧٣ , المجلسي , بحار الأنوار , ج ٢ , ص ٩٤ .
٢٩١. ابان بن عياش : ابن فيروز , أبو اسماعيل البصري , مولى لعبد قيس . ينظر : البخاري , التاريخ الكبير , ج ١ , ص ٤٢٠ .
٢٩٢. ابن قتيبة , عيون الأخبار , ج ٢ , ص ١١٢ .
٢٩٣. اليعقوبي , تاريخ اليعقوبي , ج ٢ , ص ١١١ .
٢٩٤. المفيد , الاختصاص , ج ١ , ص ١٢٧ .
٢٩٥. ابن قتيبة , عيون الأخبار , ج ٢ , ص ١١٤ .
٢٩٦. المصدر نفسه , ج ٢ , ص ١١٥ .
٢٩٧. الطبري , تاريخ الطبري , ج ٢ , ص ٥٧ .
٢٩٨. المسعودي , مروج الذهب , ج ٢ , ص ٩٨ .
٢٩٩. تاريخ اليعقوبي , ج ٢ , ص ١١٣ .
٣٠٠. الأربلي , كشف الغمة , ج ٢ , ص ٨٧ , ابن شهر آشوب , مناقب آل أبي طالب , ج ١ , ص ٣٧ .
٣٠١. ابن شهر آشوب , مناقب آل أبي طالب , ج ٢ , ص ٩٣ .
٣٠٢. المجلسي , بحار الأنوار , ج ٢ , ص ٨٧ .
٣٠٣. الصدوق , اكمال الدين واتمام النعمة , ج ١ , ص ٦٧ .
٣٠٤. تاريخ بغداد , ج ٢ , ص ٩٣ .
٣٠٥. ابراهيم بن هرمة : هو ابراهيم بن علي بن سلمه بن عامر بن هرمة , الكتاني القرشي , أبو اسحاق , شاعر غزل من سكان المدينة , ولد سنة ٨٠ هجرية , من شعراء العصر العباسي , له ٢٨٠ قصيدة , توفي ١٧٦ هجرية . ينظر : ابن سعد , الطبقات الكبرى , ج ٢ , ص ٩٨ .
٣٠٦. الخطيب البغدادي , تاريخ بغداد , ج ٢ , ص ١٧٥ .

٣٠٧. ابن شهر آشوب , مناقب آل أبي طالب , ج ٢ , ص ٩٧ .
٣٠٨. تاريخ اليعقوبي , ج ٢ , ص ٧٤ .
٣٠٩. ابن الأثير , الكامل في التاريخ , ج ٢ , ص ٧٧ , ابن كثير , البداية والنهاية , ج ٣ , ص ١١٧ .
٣١٠. اختيار معرفة الرجال , ج ١ , ص ٦٧ .
٣١١. الأربلي , كشف الغمة , ج ٢ , ص ٢٠١ , المجلسي , بحار الأنوار , ج ٣ , ص ١١٧ .
٣١٢. الطبرسي , اعلام الوري باعلام الهدى , ج ١ , ص ٩٧ .
٣١٣. المفيد , الارشاد , ج ١ , ص ٤٧ , المجلسي , بحار الأنوار , ج ٤ , ص ٦٦ .
٣١٤. المجلسي , بحار الأنوار , ج ٤ , ص ٦٧ .
٣١٥. المفيد , الارشاد , ج ١ , ص ٤٨ .
٣١٦. ابن كثير , البداية والنهاية , ج ٢ , ص ٩٣ .
٣١٧. صفوان بن مهران الأسدي : بن المغيرة الأسدي مولاهم ومولى بني كاهل , كوفي , ثقة , يكنى أبا محمد , كان يسكن بني حرام بالكوفة , كان يعمل جمالا" , روى عن الامام الصادق (ع) . ينظر : الجاشي , رجال النجاشي , ص ١٩٨ .
٣١٨. اليعقوبي , تاريخ اليعقوبي , ج ٢ , ص ١١١ .
٣١٩. المصدر نفسه , ج ٢ , ص ١١٢ .
٣٢٠. ابن كثير , البداية والنهاية , ج ٢ , ص ٩٣ .
٣٢١. تاريخ اليعقوبي , ج ٢ , ص ١١٩ .
٣٢٢. علي بن يقطين : بن موسى البغدادي , كوفي الأصل , مولى بني أسد , يكنى أبو الحسن , ولد بالكوفة سنة ١٢٤ هجرية , توفي سنة ١٨٢ هجرية أيام موسى بن جعفر (ع) ببغداد وهو محبوس بسجن هارون . ينظر : النجاشي , رجال النجاشي , ص ٢٧٣ .
٣٢٣. اليعقوبي , تاريخ اليعقوبي , ج ٢ , ص ١١٩ .
٣٢٤. حفص بن غياث الكوفي :- بن طلق بن معاوية بن مالك بن الحرث بن ثعلبة بن عامر بن ربيعة بن جثيم بن وهيب بن سعد بن مالك بن النخع من مزحج , ولد سنة ١١٧ هجرية , يكنى أبا عمر ولاء هارون القضاء ببغداد , ثم ولاء الكوفة توفي سنة ١٩٤ هجرية . ينظر : ابن سعد , الطبقات الكبرى , ج ٥ , ص ٩٢ .
٣٢٥. ابن كثير , البداية والنهاية , ج ٢ , ص ١١٧ .
٣٢٦. المصدر نفسه , ج ٢ , ص ١١٨ .
٣٢٧. تاريخ الطبري , ج ٢ , ص ٨٧ .
٣٢٨. تاريخ دمشق , ج ١ , ص ٦١ .
٣٢٩. الغيبة , ج ١ , ص ٦٣ .
٣٣٠. تاريخ ابن خلدون , ج ١ , ص ٦٧ .

مصادر ومراجع البحث

القرآن الكريم

أولاً : - المصادر الأولية

- ابن الأثير , عز الدين أبي الحسن علي بن محمد (ت : ٦٣٠ هـ)
١. اسد الغابة في معرفة الصحابة , تحقيق : خليل قامون شيما , ط , دار المعرفة (بيروت : ١٤٢٢ هـ / ٢٠٠٢ م)
٢. الكامل في التاريخ , دار صادر (بيروت : ١٣٧٩ هـ / ١٩٥٩ م) .
- ابن حجر , أحمد بن علي العسقني (ت : ٨٥٢ هـ) :
٣. تهذيب التذيب , ط ٢ , دار احياء التراث العربي (بيروت : ١٤٢٢ هـ / ٢٠٠٤ م)
- ابن خلدون , عبد الرحمن بن خلدون المغربي (ت : ٨٠٨ هـ)
٤. تاريخ ابن خلدون , منشورات دار الكتاب اللبناني للطباعة والنشر (بيروت : ١٣٧١ هـ / ١٩٥١ م) .
- ابن دريد الأزدي , أبو بكر محمد بن الحسن (ت : ٣٢١ هـ) .
- ٥ . جمهرة اللغة , تحقيق : ابراهيم شمس الدين , ط , دار الكتب العلمية (بيروت : ١٤٢٦ هـ / ٢٠٠٦ م)
- ابن زكريا , أبو الحسين أحمد بن فارس (ت : ٣٩٥ هـ)
- ٦ . معجم مقياس اللغة , تحقيق : عبد السلام محمد هارون , الدار الاسلامية للطباعة (ب : ١٤١٠ هـ / ١٩٩٠ م)
- ابن سعد , محمد بن سعد (ت : ٢٣٠ هـ)
- ٧ . الطبقات الكبرى , تحقيق : عبد الله الهادي , ط ١ , دار احياء التراث العربي (بيروت : ١٤١٦ هـ / ١٩٩٦ م)
- ابن شهر آشوب , أبو عبد الله مشير الدين محمد بن علي (ت : ٥٨٨ هـ)
- ٨ . مناقب آل أبي طالب , تحقيق : يوسف البقاعي , ط ٢ , مطبعة : سليمان نزاده رقم : ١٤٢٧ هـ / ٢٠٠٧ م) .
- ابن طاووس , رضي الدين علي بن موسى (ت : ٦٦٤ هـ) :-
- ٩ - اقبال الأعمال , تحقيق : جواد الفيومي الأصفهائي , ط ٢ , مطبعة : مكتب الاعلام الاسلامي (ب : ١٤١٩ هـ / ١٩٩٩ م) .
- ابن العماد الحنبلي , أبو الفلاح عبد الحي (ت : ١٠٨٩ هـ) :-
- ١٠ - شذرات الذهب في أخبار من ذهب , دار الفكر (بيروت : ١٤١٤ هـ / ١٩٩٤ م)

- ابن قتيبة , أبو محمد عبد الله بن مسلم الدينوري (ت : ٢٧٦هـ) :-
- ١١ . عيون الأخبار , تحقيق : يوسف علي الطويل , ط٣ , دار الكتب العلمية (بيروت : ١٤٢٤هـ / ٢٠٠٤م) .
- ابن كثير , أبو الفداء اسماعيل بن عمر القرشي (ت : ٧٧٤هـ) :-
- ١٢ - البداية والنهاية , تقديم : محمد عبد الرحمن المرعشي , دار احياء التراث العربي (بيروت : د . ت)
- ابن منظور , محمد بن مكرم بن علي (ت : ٧١١هـ)
- ١٣ . لسان العرب , تحقيق : أمين محمد عبد الوهاب , ط٣ , دار احياء التراث العربي (بيروت : ١٤١٩هـ / ١٩٩٩م)
- ابن هارون , يحيى بن الحسين بن هارون بن الحسين بن محمد (ت : ٣٤٣هـ)
- ١٤ . الفهرست , تحقيق عبده محمد بن اسحاق (ب : د . ت)
- أبو نعيم الأصفهاني , أحمد بن عبد الله (ت : ٤٣٠هـ)
- ١٥ . تيسر المطالب في أمالي الامام أبي طالب , تحقيق : جعفر بن أحمد بن عبد السلام , ط١ , منشورات مؤسسة الأعلمي للمطبوعات (بيروت : ١٣٩٥هـ / ١٩٧٥م)
- ابن هشام , أبو عبد الملك بن هشام بن أيوب الحميري (ت : ٣١٨هـ)
- ١٦ . السيرة النبوية , تحقيق : مصطفى السقا و ابراهيم الأبياري , دار احياء التراث العربي (بيروت : دت)
- ابن النديم , أبو الفرج محمد بن اسحاق (ت : ٣٨٥هـ)
- ١٧ . معرفة الصحابة , تحقيق : محمد حسن محمد ومسعر عبد الحميد السعدني , ط١ , دار الكتب العلمية (بيروت : ١٤٢٢هـ / ٢٠٠٢م)
- ١٨ . حلية الأولياء وطبقات الأصفياء , تحقيق : عبد القادر عطا , ط٢ , دار الكتب العلمية (بيروت : ١٤٢٣هـ / ٢٠٠٣م)
- الأربلي , أبو الحسن علي بن يحيى بن أبي النضج (ت : ٦٩٢هـ)
- ١٩ . كشف الغمة في معرفة أحوال الأئمة , تحقيق : محمود الحسني , ط١ , منشورات الرشيد الرضي , مطبعة شريفة (قم : ١٤٢١هـ / ٢٠٠١م)
- الأزهرى , أبو منصور محمد بن أحمد (ت : ٣٧٠هـ)
- ٢٠ . تهذيب اللغة , حققه وقدم له : عبد السلام هارون (ب : د . ت)
- البخاري , أبو عبد الله بن محمد بن اسماعيل (ت : ٢٥٥هـ)
- ٢١ . التاريخ الكبير , تحقيق : مصطفى عبد القادر عطا , دار الكتب العلمية (بيروت : ١٤٠٦هـ / ١٩٨٦م)
- الجمعي , محمد بن سلام (ت : ٢٣١هـ)
- ٢٢ . طبقات فحول الشعراء , تعليق : محمد شاكر , مطبعة : المدني (القاهرة : د . ت)
- الجوهري , اسماعيل بن حماد (ت : ٣٩٨هـ)
- ٢٣ . الصحاح , تحقيق : أحمد عبد الغفور عطار , ط٤ , دار العلم للملايين (بيروت : ١٤١٠هـ / ١٩٩٠م)
- الحراني , أبو محمد الحسن بن علي بن شعبة (ت : القرن الرابع الهجري)
- ٢٤ . تحف العقول , تحقيق : محمد حسين الأعلمي , مؤسسة الأعلمي للمطبوعات (بيروت : د . ت)
- الحر العاملي , محمد بن الحسن (ت : ١١٠٤هـ)
- ٢٥ . وسائل الشيعة الى تحصيل مسائل الشريعة , تحقيق : مؤسسة آل البيت لاحياء التراث العربي , ط٢ , مطبعة مهر (قم : ١٤١٤هـ / ١٩٩٤م)
- الحلي , الحسن بن يوسف بن علي بن المطهر (ت : ٧٢٦هـ)
- ٢٦ . منتهي المطلب في تحقيق المذهب , ط١ , مطابع الاستانه (قم : ١٤١٢هـ / ١٩٩٢م)
- ٢٧ . خلاصة الأقوال , ط٢ , المطبعة الحيدرية (النجف : ١٣٨١هـ / ١٩٦١م)
- ٢٨ . المستجاد من كتاب الارشاد , تحقيق : حمود البدرى , ط١ , مؤسسة المعارف , مطبعة : باسدار (قم : ١٤١٧هـ / ١٩٩٧م)
- ٢٩ . ايضاح الاشباه , تحقيق : محمد الحسون , ط٢ , مؤسسة الفكر الاسلامي التابعة لجامعة المدرسين (قم : ١٤٢٠هـ / ٢٠٠٠م)
- الخصبي , أبو عبد الله الحسين بن حمدان (ت : ٣٣٤هـ) :-
- ٣٠ . الهداية الكبرى , ط٢ , مؤسسة البلاغ للطباعة والنشر والتوزيع (ب : ١٤٢٦هـ / ٢٠٠٥م)
- الخطيب البغدادي , أبو بكر أحمد بن علي (ت : ٤٦٣هـ) :
- ٣١ . تاريخ بغداد , تحقيق : مصطفى عبد القادر عطا , ط٢ , دار الكتب العلمية (بيروت : ١٤٢٥هـ / ٢٠٠٥م)
- الدولابي , أبو بشر محمد بن أحمد بن حماد (ت : ٣١٠هـ)
- ٣٢ . الكنى والاسماء , وضع حواشيه وفهارسه : زكريا عميرات وأحمد شمس الدين , ط١ , دار الكتب العلمية (بيروت : ١٤٢٠هـ / ٢٠٠٠م)
- الذهبي , شمس الدين محمد بن أحمد بن عثمان (ت : ٧٤٨هـ)
- ٣٣ . سير أعلام النبلاء , تحقيق : مصطفى عبد القادر عطا , ط١ , دار الكتب العلمية (بيروت : ١٤٢٥هـ / ٢٠٠٥م)
- ٣٤ . تاريخ الاسلام , تحقيق : مصطفى عبد القادر عطا , ط١ , دار الكتب العلمية (بيروت : ١٤٢٦هـ / ٢٠٠٦م)

- الرازي , محمد بن أبي بكر بن عبد القادر (ت : ٦٦٠هـ)
- ٣٥ . مختار الصحاح , أكدها وقدم لها : محمد حلات , ط٤ , دار احياء التراث العربي , (بيروت : ١٤٢٦هـ / ٢٠٠٥م)
- السيزواري , محمد بن علي بن الحسن (ت ٦١٧هـ) :-
- ٣٦ . جامع الأخبار , ط٢ , مؤسسة البلاغ (ب : ١٤٢٦/٢٠٠٦م)
- الشعيري , تاج الدين محمد بن محمد (ت : قرن السادس الهجري) :-
- ٣٧ . جامع الأخبار , ط١ , مؤسسة البلاغ للطباعة والنشر والتوزيع (ب : ١٤٢٦هـ / ٢٠٠٦م)
- الشهرستاني , محمد عبد الكريم (ت : ٥٤٨هـ) :-
- ٣٨ . الملل والنحل , ط٢ , مطبعة مكتبة الانجلو / القاهرة : ١٣٧٥هـ / ١٩٥٥م)
- الصدوق , أبو جعفر محمد بن علي بن الحسين بن بابويه القمي (ت : ٣٨١هـ)
- ٣٩ . اكمال الدين واتمام النعمة , تحقيق : حسين الأعلمي , ط٢ , منشورات الأعلمي (بيروت : ١٤٢٤هـ / ٢٠٠٥م)
- ٤٠ . الخصال , تحقيق : علي أكبر الغفاري , ط١ , مؤسسة الأعلمي (بيروت : ١٤١٠هـ / ١٩٩٠م)
- ٤١ . التوحيد , تحقيق : هاشم الحسيني , ط١ , مؤسسة النشر الاسلامي (قم : ١٤٢٣هـ / ٢٠٠٣م)
- ٤٢ . الأمالي أو المجالس , تحقيق : حسين الأعلمي , مؤسسة الأعلمي للمطبوعات (بيروت : ١٤١٠هـ / ١٩٩٠م)
- ٤٣ . من لا يحضره الفقيه , ط١ , مؤسسة الأعلمي (بيروت : ١٤٢٦هـ / ٢٠٠٥م)
- ٤٤ . عيون أخبار الرضا , صححه وقدم له : حسين الأعلمي , ط١ , دار القريبى , قم : ١٤٢٧هـ / ١٩٩٦م)
- ٤٥ . علل الشرائع , تحقيق : حسين الأعلمي , ط١ , مؤسسة الأعلمي للمطبوعات (بيروت : ١٤٠٨هـ / ١٩٨٨م)
- ٤٦ . المقنع والهداية , ط١ , دار المحجة البيضاء (بيروت : ١٤١٤هـ / ١٩٩٣م)
- الطبرسي , أبو علي الفضل بن الحسن (ت : ٥٤٨هـ)
- ٤٧ . اعلام الورى بأعلام الهدى , ط١ , مطبعة سنارة (قم : ١٤١٧هـ / ١٩٩٧م)
- ٤٨ . مجمع البيان في تفسير القرآن , ط١ , مطبعة سنارة (قم : ١٤٢٠هـ / ٢٠٠٠م)
- الطبرسي , أبو الفضل علي (ت : قرن السابع الهجري) :
- ٤٩ . مشكاة الأنوار في غرر الأخبار , تحقيق : هوشمند مهدي , ط١ , دار الحديث (ب : د . ت)
- الطبرسي , رضي الدين ابي نصر الحسن بن الفضل (ت : القرن السادس الهجري)
- ٥٠ . الاحتجاج , تحقيق : محمد باقر الخراساني (النجف : ١٣٨هـ / ١٩٦٦م)
- الطبرسي , أبو منصور أحمد بن علي بن أبي طالب (ت : ٥٦٠هـ)
- ٥١ . مكارم الأخلاق , تحقيق : محمد حسين الأعلمي , ط٦ , منشورات الأعلمي (بيروت : ١٣٩٢هـ / ١٩٧٢م)
- الطبري , أبو جعفر محمد بن جرير (ت : ٣١٠هـ)
- ٥٢ . تاريخ الأمم والملوك , تحقيق وتعليق : عبد علي منسا , ط١ , مؤسسة الأعلمي : ١٤١٨هـ / ١٩٩٨م)
- الطبري , أبو جعفر محمد بن جرير بن رستم (ت : القرن الخامس الهجري)
- ٥٣ . دلائل الإمامة , ط٢ , منشورات الأعلمي (بيروت : ١٤٢٨هـ / ٢٠٠٧م)
- الطبري , عماد الدين أبي جعفر محمد بن جرير بن رستم (ت : القرن السادس الهجري)
- ٥٤ . بشارة المصطفى لشريعة المرتضى , تحقيق : جواد الفيومي الأصفهاني , ط٣ , مؤسسة النشر الاسلامي (قم : ١٤٢٥هـ / ٢٠٠٤م)
- الطوسي , أبو جعفر محمد بن الحسن (ت : ٤٦٠هـ)
- ٥٥ . الأمالي , تحقيق : بهراد الجعفري وعلي أكبر الغفاري , ط١ , دار الكتب الاسلامية (طهران : ١٣٨١هـ / ١٩٦١م)
- ٥٦ . الاستبصار , تحقيق : علي الأخوندي , ط٥ , مطبعة خورشيد , دار الكتب الاسلامية (طهران : ١٣٨٣هـ / ١٩٦٣م)
- ٥٧ . الخصال , تحقيق : علي أكبر الغفاري , ط١ , دار الكتب الاسلامية (طهران : ١٣٨٢هـ / ١٩٦٢م)
- ٥٨ . الغيبة , تحقيق : عبد الله الطهراني وعلي أحمد ناجح , ط٣ , مطبعة اعترت , مؤسسة النشر الاسلامي (قم : ١٤٢٦هـ / ٢٠٠٤م)
- العياشي , أبو النصر محمد بن مسعود بن عياش (ت : ٣٢٠هـ)
- ٥٩ . كفير العياشي , تحقيق : هاشم الرسولي المحلاتي , ط١ , منشورات مؤسسة الأعلمي (بيروت : ١٤١١هـ / ١٩٩١م)
- الفراهيدي , أبو عبد الرحمن الخليل بن أحمد (ت : ١٧٥هـ)
- ٦٠ . العين , تحقيق : مهدي المخزومي و ابراهيم السامرائي , ط١ , منشورات مؤسسة الأعلمي (بيروت : ١٤٠٨هـ / ١٩٨٨م)
- الكشي , أبو عمرو محمد بن عمرو بن عبد العزيز (ت : القرن الرابع الهجري)
- ٦١ . اختيار معرفة الرجال , تحقيق : حسن المصطفوي (طهران : د . ت)
- الكليني , أبو جعفر محمد بن يعقوب بن اسحاق (ت : ٣٢٨هـ)

٦٢. اصول الكافي، تحقيق: علي أكبر الغفاري، ط ١، منشورات مؤسسة الأعلمي (بيروت: ١٤٢٦هـ / ٢٠٠٥م)
- المجلسي، محمد باقر (ت: ١١١١هـ):
٦٣. بحار الأنوار، تحقيق وتعليق: محمد درياب، ط ١، دار التعارف للمطبوعات (بيروت: ١٤٢١هـ // ٢٠٠١م)
- المسعودي، أبو الحسن علي بن الحسين بن علي (ت: ٣٤٦هـ)
٦٤. مروج الذهب ومعادن الفضة، تحقيق: أمير مهنا، منشورات الأعلمي (بيروت: ١٣٢١هـ / ٢٠٠١م)
- المفيد، عبد الله محمد بن محمد بن النعمان (ت: ٤١٣هـ)
٦٥. الاختصاص، تحقيق: علي أكبر الغفاري، ط ٧، منشورات المدرسي (قم: ١٤٢٥هـ / ٢٠٠٤م)
٦٦. الارشاد، ط ٣، مؤسسة الأعلمي للمطبوعات (بيروت: ١٣٩٩هـ / ١٩٧٩م)
٦٧. أوائل المقالات، تحقيق: احمد درياب، ط ١، دار التعارف للمطبوعات (بيروت: ١٤٢١هـ / ٢٠٠١م)
٦٨. مسار الشيعة في مختصر الشريعة، تحقيق: حسن المصطفوي (طهران: د. ت.)
٦٩. تصحيح اعتقادات الامامية، تحقيق: علي أكبر الغفاري، ط ١، منشورات الأعلمي (بيروت: ١٤٢٦هـ / ٢٠٠٥م)
٧٠. شرح عقائد الصدوق، تحقيق: عبد الله الطهراني، ط ١، مطبعة عترة، مؤسسة النشر الاسلامي (قم: ١٤٢٦هـ / ٢٠٠٤م)
٧١. الاعتقادات، تحقيق: علي الأخوندي، ط ٥، مطبعة خورشيد، دار الكتب الاسلامية (طهران: ١٣٨٣هـ / ١٩٦٣م)
- النجاشي، أبو العباس أحمد بن علي بن أحمد بن العباس (ت: ٤٥٠هـ)
٧٢. رجال النجاشي، تحقيق: موسى الشبيرالزنجاني، ط ٥، مؤسسة النشر الاسلامي (قم: ١٤٢٧هـ / ٢٠٠٦م)
- اليعقوبي، أحمد بن أبي يعقوب بن جعفر بن وهب ابن واضح (توفي بعد: ٢٩٢هـ)
٧٣. تاريخ اليعقوبي، ط ١، مطبعة مهر، منشورات الشريف الرضي (قم: ١٣٧هـ / ١٩٥٣م)
ثانياً: المراجع العربية والمعرّبة:
- الأصفهاني، أفا حسن
٧٤. ثقافة الرواة، ط ١، مطبعة الآداب (النجف: ١٣٧٨هـ / ١٩٥٨م)
- السبحاني، جعفر اشراقه:
٧٥. العقيدة الاسلامية، ط ٥، مؤسسة النشر الاسلامي (قم: د. ت.)
- عرفان، عيد الحميد:
٧٦. دراسات في الفرق الاسلامية، ط ١، مؤسسة النشر الاسلامي (قم: د. ت.)
- الغزالي، حمد:
٧٧. احياء العلوم، تحقيق: أحمد باقر، ط ٢، (طهران: د. ت.)
- مرجوني، كمال الدين نور الدين:
٧٨. نشأة الفرق وتفرقتها، ط ١، (مؤسسة النشر الاسلامي (قم: د. ت.)
- المظفر، محمد رضا:
٧٩. عقائد الامامية، تحقيق: علي أكبر الغفاري، ط ١، منشورات مؤسسة الأعلمي (بيروت: ١٤٢٦هـ / ٢٠٠٥م)
- هالم، هانتيس:
٨٠. الشيعة، ترجمة علي الاخوندي، ط ١، (مؤسسة النشر الاسلامي، قم: د/ت)